

اوريقـــوار

للرسام العالمى داڤيد رايت



ثلج ... ! ثلج ... !

هذه هى كلمة الصيف الوحيدة ٠٠ فى كل مكان ٠٠ فى الطريق ٠٠ فى البيوت ٠٠ فى المستشفيات ٠٠ فى الاماكن العامة ٠٠

ما اشبه لوح الثلج بالرجل البارد ! كلاهما يذوب من اللمسة الاولى ، ويتحول الى ماء تشوبه بعض الشوائب ، لأن الشوائب فى اصل تكوينه !

والثلج يجمع بين المتناقضات ، فهو منعش ، مرطب ، لايستغنى عنه فى الحر ، ولكن ..

لماذا ينصح الطبيب والامهات بعدم الاسراف فى استعماله .. لابد ان هناك سرا ! .. هل يرجع ذلك الى أنه يحمل ميكروبات التيفويد وغيرها من الحميات ؟ !

ان الطبيب ينصح دائما باستعمال الثلج من الظاهر ، ويحذر الناس من خلطه بالماء ...

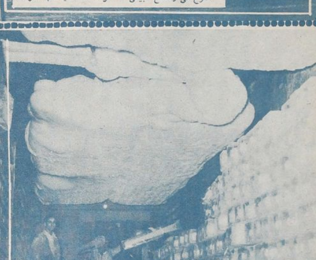
شىء بارد ٠٠٠ !

ان الطبيب لم يأت بجديد فى الواقع ، فهذا هو « اللوح » على حقيقته .. وكلنا يعرف ذلك ، ومع هذا فلا غنى عن اللوح !

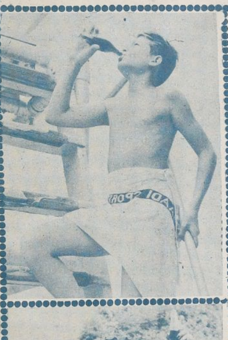
ولكن : هذا هو الصيف .. فحاذرى من الثلج !!



اللوح فى وضع طبيعى كله اغراء ٠٠٠ يتأهب للنزول



الالواح مكدسة فوق بعضها . وما اكثر الالواح .. !





مزايا استعمال الثلج من الظاهر ... !



الحر يدفع الناس للتهافت على الثلج ...

أسرار ..

محام وفدى يحرض متهما فى قضية القنابل

على انكار اعترافاته !

وقع حادث خطير فى قضية القنابل ...

فقد اعترف المتهم صلاح الدين محمود صالح ، الطالب بكلية الحقوق ، باشتراكه فى قضية القنابل ... وكان اعترافه كاملا وقد أرشد عن زملائه ...

وحدث ان تقدمت معارضة فى حبس المتهم أمام قاضى التحقيق ونظر القاضى المعارضة ، وسأل المتهم عن اعترافاته أمام النيابة ، فرددها كما اعترف بها ... فطلب اليه القاضى أن يخرج من الغرفة لينظر معارضة أخرى ...

•

ووصل بعد هذا الأستاذ كامل يوسف صالح عضو الهيئة الوفدية ونقيب المحامين سابقا ، وقال انه حاضر عن المتهم ، فلما أنبىء بما حدث قال المحامى ان المعارضة نظرت فى غيابه ، وانه يطلب احضار المتهم ليترافع فى حضوره ، فأمر القاضى باحضار المتهم ، فطلب المحامى طلبا آخر وهو أن يتمكن من مقابلة المتهم على انفراد قبل المرافعة ، فسمح له القاضى بذلك .

واختلى المحامى بالمتهم مدة طويلة فى احدى غرف المحكمة ، ثم عاد ...

وطلب القاضى منه أن يترافع ، فقال المحامى انه ليس عنده دفاع يبديه ... وانصرف ...

•

ومثل المتهم أمام القاضى الذى سأله فى شأن اعترافاته أمام وكيل النيابة ، فأصر عليها ، ثم قال المتهم أمام القاضى ان الأستاذ كامل يوسف صالح عندما اجتمع به فى يوم المعارضة حرضه على العدول عن الاعتراف ، ولامه عليه ، وقال له : كيف يصدر منك اعتراف وأنت شاب متعلم ، وطالب فى كلية الحقوق ؟.. وطلب منه أن يعدل عن هذا الاعتراف أمام القاضى ولكن المتهم رفض ذلك وأصر على الرفض ... ولهذا لم يستطع الأستاذ كامل يوسف صالح أن يقول شيئا ، وانسحب لهذا السبب ...

وقد سجل هذا فى محضر التحقيق ...

•

والآن يتساءلون : هل من حق المحامى أن يطلب الى موكله أن يعدل عن اعتراف صادق الى انكار كاذب ؟..

يقول بعض رجال القضاء ان هذا لايتفق مع كرامة المحامى ، لأن واجب المحامى أن يساعد العدالة ، ولهذا سمى المحامى والنيابة العمومية بالقضاء الواقف ، وقيل أن كليهما متمم لهيئة المحكمة ، بل ويجب على المحامى اذا كان المتهم منكرا واعتقد انه ينكر الجريمة أن يعترف عنه أمام المحكمة ، ولو أن هذا ليس فى قوة اعتراف المتهم نفسه ...

بل لقد حكمت محكمة النقض بأن المحامى ليس أجيرا ، وليس وكيلا عاديا مرتبطا بما يطلبه منه الموكل وهو المتهم ، بل يجوز له فى القضايا الجنائية أن يفعل مالا يقبله المتهم ، أو أن يقرر مالا يقبله المتهم ، وهذا هو السر فى أن اتعاب المحامى لاتعتبر أجرا ، بل أطلق عليها الفرنسيون كلمة « اتعاب شرف » .

وهنا يدور البحث : هل يحال هذا المحامى الى مجلس التاديب بتهمة محاولة تعطيل العدالة ؟..

هذا هو الموضوع الذى يبحثه الآن رجال القانون .

•••

استشار الأمير سيف الاسلام دولة النقراشى باشا فى اسم المحامى الذى يصحبه الى أمريكا ، فاقترح عليه النقراشى باشا اسم الأستاذ حسن بغدادى ، وهو أحد النجوم اللامعة ... فوافق الأمير فى الحال ، واصطحب الأستاذ بغدادى الى أمريكا .

وكان الأمير سيف الاسلام قد وعد الأستاذ سليمان غنام المحامى بأن يكون هو محاميه ، فاعتذر اليه بأن النقراشى باشا اختار له الأستاذ حسن بغدادى ...

وسمع سليمان غنام بهذا فطار صوابه ... وكتب يتهم رئيس الوزراء بالاعتداء على الدستور ، وبأنه منع سفره الى أمريكا خشية على دولته وعهده وحكومته من الأستاذ سليمان غنام المحامى !..

والواقع ان النقراشى باشا لم يمنع سفر سليمان غنام ، وهو مستعد أن يعطيه جوازا بالسفر ، وكل ماهناك ان الأمير سيف الاسلام استشاره فى أصلح محام يصحبه الى أمريكا ، فأشار عليه بأحد موظفى الحكومة القانونيين .

•

وظن الوفديون ان الرواية التى رواها الأستاذ غنام صحيحة ... فتقدم فؤاد سراج الدين باشا والأستاذ كامل يوسف صالح وأحمد راغب بك وكيل وزارة الأشغال يطلبون تصريحا بالسفر الى أمريكا ... واذا بالوفديين يفاجأون بموافقة النقراشى باشا على التصريح لهم بالسفر فى الحال !..



السلحفاه ... لحضرة باشا رئيس الوزراء بالنيابة

أهلًا بخِلِّى ومحبوبى ومَوْلايا
أهْلًا بأعظمْ حليفْ لِيَهْ فى دنيايا
أهْلًا بكايِدْ شِطانِ السرعه وِيَّايا
أهْلًا بِمَنْ لم يضعْ إمضاهْ على ورقه
إلَّا بِعُونِ الحكيمْ والحُقْنَهْ والدّايَه !!

إوْعَى دوسْيه ياحبيبى تِنْسى وتْمَشِّيهْ
إوعَى يُقَعْ لكْ مِلَفْ تْخُطّْ حَرْفْ عليهْ
إوعَى جوابْ حتى - مهما كانْ بسيطْ - تِمْضيهْ
المكتبْ الحِلْوْ زينتُه إيه غيرِ الدوسيهاتْ
إشى جنبْ مِنُّهْ ، وِشِى فُوقُهْ ، وِشِى تحتيه !!

إنْ قالوا دا أمْر عاجِلْ هامّْ للغايَهْ
أو أمْرْ تافِهْ ولو كانْ حتى قشّايَهْ
أشّرْ ولا تخافْ : يُؤَجَّلْ للسنه الجايَهْ
أو حَوِّله للّجْنَه واخلَصْ ... داهيه ما تْرُدُّه
واجعلْ ماضيكْ جنبْ حاضْرَكْ : وِشّ وِمْرايَه !!

خطابٌ مفتوح

الى معالى وزير الصحة :

لايولد أربعة توائم من بطن واحد كل يوم ، ولافى كل مملكة ، وهذه الظاهرة من الشذوذ بحيث لاتزال فى نظر الطب أشبه بمعجزة ، وهذه المعجزة حرية بالتقصى ، وبذل كل مايسعه جهد الطب والأطباء لكفالة الحياة لأمثال هؤلاء التوائم ودراسة ماتنجاب عنه حياتهم من ظواهر قد تفيد فى اصلاح خطأ شائع ، أو تدعيم رأى قديم ، او اماطة اللثام عن نوع جديد من المعارف عن حياة البشر ... فأى جهد بذلت وزارتكم لكفالة الحياة لتوائم « كفر نحرز » الأربعة ؟.. ان اثنين منهما قد تخطفهما الموت فى أقل من أسبوعين ، ومانحسب أن الحياة تتمخض عن غرسها الجديد لتسلمه بهذه السهولة ، وهذه السرعة ، وهذه القسوة للمنجل الحصاد ، ومانحسب ان العلم الحديث بلغ من العجز والقصور فى رعاية الحياة ، بحيث يكفيه من هذه الرعاية مرضع يمنحها للمولود ، ونظرة وابتسامة يلقيهما على مهده كل صباح ، ثم يقف بعد ذلك ـ موقف طبيبكم من هؤلاء التوائم الاربعة ـ عاجزا عن رد الموت وهو يطأ بلا مبالاة ولا رحمة ، منبت الحياة فى هذا الغرس النضير !..

نعم ان الموت حق على كل حى ، والحياة قد تثور احيانا على قوانين الحياة ، ولكنكم تعلمون أن الطفل اذا مات ، فكثيرا ماينطوى موته على جريمة ، واذا كان القانون لايعترف بكل هذه الجرائم ، فان العلم الحديث يطاطىء راسه تلقاءها خزيا ، وخجلا ، وعجزا عن تعقب المجرمين ، وهم يشيعون جنائز قتلاهم بالبكاء والعويل !! .

لقد ذهب « رجب » و « شعبان » وقد بقى « رمضان » و « عبده » فانظروا كيف تحرسونهما من الموت ، ومن الفرار الى الظل فى مثل هذا القطار السريع ... والبقيه فى حياتكم . وسعيكم مشكور على كل حال ! !..



كثر عدد المصريين الذين يزورون نيويورك !
– احنا موش لاقين ولا أمريكانى نقنعه بعدالة قضيتنا ... كل اللى هنا مصريين !

الأميرة المحتالة !

ارسل محمود حسن باشا سفير مصر فى واشنطن الى الحكومة المصرية يقترح اعانة «الاميرة النصابة» التى أقامت الدنيا واقعدتها بحجة ان الحكومة المصرية قد حرمتها منذ ٤٠ سنة من ميراث قدره اربعة ملايين من الجنيهات بعد وفاة صديقها الامير حسن !!

ولكن الحكومة المصرية رفضت ان تدفع لهذه المراة الامريكية مليما واحدا ، بعد ان اتضح انها محتالة ..

استثناء لحزب الوفد

قال وزير المالية انه رأى أن يستثنى بعثة حزب الوفد من قيود صرف الدولارات فقرر اعفاء أعضاء البعثة من الكشف الطبى ، وذلك ان اللوائح الجديدة تقصر السفر الى أمريكا على المرضى فقط .

حكمة لساعة

من فتح مدرسة فقد أغلق لجنة وفد !

« آخر ساعة »

مرمطة وكيل وزارة

بذلت مساع لاقناع سامى راغب باشا وكيل وزارة المالية بالعدول عن استقالته .

ولكن سامى باشا قال ان زميله محمود بك الدرويش قد جرح كرامته ، وانه لا يقبل هذه « المرمطة » .

وقد زاره وزير المالية فى داره .. واقتنع سامى باشا ان المصلحة العامة تستدعى ان يؤدى واجبات وظيفته حتى يبت فى استقالته وفعلا رأس سعادته الاجتماع الذى عقد امس فى البنك الاهلى .



بعد أن يسافر النقراشى باشا الى مجلس الأمن
الترجمان للسائح – دى الأهرامات الثلاثة ... اىما ابو الهول سافر امريكا !

تصحيح ! .

كان قد اشيع ان نية صاحب السمو الملكى الامير سيف الاسلام عبد الله اتجهت الى اصطحاب الاستاذ حسن يس فى رحلته الى امريكا فلما اعتذر الاستاذ بمرضه اتجهت نية سمو الامير الى اصطحاب الاستاذ غنام .

وانصافا للحقيقة وللاستاذ غنام نقول ان هذه الاشاعة غير صحيحة .

علماء لغة !

احتج فريق من الوفديين على سفر فؤاد سراج الدين باشا الى أمريكا ، وقالوا انه لم يتكلم لغة أجنبية فى حياته أكثر من خمس مرات ... وعندما تكلم نطقها بصعوبة !..

والواقع ان سبب اختيار فؤاد باشا لايرجع الى تمكنه فى اللغة الانجليزية ، ولكن لأنه الوحيد من أعضاء حزب الوفد الذى أبدى استعداده للسفر على حسابه الخاص .

وكان من رأى خصوم فؤاد باشا فى الحزب أن يسافر عبد السلام جمعة باشا !..

واذا كان فؤاد باشا لم يتكلم لغة أجنبية الا خمس مرات فى حياته ... فان حياة جمعة باشا ليس فيها كلمة أجنبية واحدة .

* * *

بعد ان وضع نظام جديد يقضى بتسليم الاسرى الألمان الهاربين الى الجيش المصرى ، لوحظ ان عددا كبيرا من هؤلاء الاسرى جاءوا طائعين واسلموا انفسهم بعد ان ظلوا مختفين وقتا طويلا .

تلميذ يمتحن بالبيجاما !

حدث اثناء تصحيح اوراق الاجابة فى امتحانات المدرسة السعيدية ان اتضح للمصححين ان اجابة احد التلاميذ فى مادة اللغة الانجليزية قد اختفت من بين الاوراق !

وأرسلت المدرسة فورا أحد الفراشين الى دار التلميذ فقام بتفتيشها ، ولما لم يجد ورقة الاجابة المفقودة اصطحب التلميذ – كما هو – الى المدرسة دون أن يسمح له بارتداء ملابسه !

وامتحن التلميذ فى مادة اللغة الانجليزية من جديد ، وهو بالبيجاما .. ثم صحح الاساتذة ورقة الاجابة الجديدة ، وأثبتوا عليها سقوطه فى الامتحان !

ويقول التلميذ ان الاجراءات التى اتبعت معه مخالفة للوائح وتعليمات وزارة المعارف التى تقضى باعتبار التلميذ ناجحا اذا ضاعت ورقة اجابته !

وبهذه المناسبة نذكر أنه قد حدث فى العام الماضى أن ضاعت اجابة أحد تلاميذ مدرسة فؤاد الاول فى مادة الجبر ، فاعتبر الطالب ناجحا ، ونقل فعلا من السنة الثالثة الى السنة الرابعة !

* * *

تحاول الدول الأوربية وبعض الدول الشرقية تسيير قطار الشرق بين القاهرة وفرنسا غير أن بلغاريا وهى تقع فى دائرة النفوذ الروسى تعارض فى تسيير هذا القطار فى المنطقة مابين استنبول وصوفيا ، وقد رؤى أخيرا أن يعقد مؤتمر لهذا الغرض فى استنبول فى ٧ أكتوبر المقبل ووجهت الدعوة لحضوره الى بلغاريا لعلها فى هذه المرة تقبلها بعد أن اعتذرت عن حضور المؤتمرات السابقة .

* * *

من بين المتهمين فى قضية القنابل شاب اسمه مصطفى عبد المنعم ، وقد افرج عنه هذا الاسبوع بكفالة قدرها خمسة جنيهات ... ولكنه عجز عن دفع الكفالة ولم يجد من يدفعها عنه . ولذلك ظل فى السجن ولم يفرج عنه .

* * *

قال النحاس باشا لبعض أعضاء الهيئة الوفدية انه أصبح عاجزا عن فهم تصرفات كبار أعضاء الوفد ، ثم ذكر لهم رفعته ان فؤاد باشا والأستاذ نصرت والعرابى باشا قد تكلموا على التعاقب معارضين فى مشروع كهربة خزان أسوان ، وعند أخذ الرأى على المشروع تغيب الأول وامتنع الآخران عن التصويت !

* * *

يعود عبد الحميد بدوى باشا القاضى المصرى فى محكمة العدل الدولية الى لاهاى فى أكتوبر القادم ..

وسعادته يقضى الآن فصل الصيف فى القاهرة !

* * *

قال دولة النقراشى باشا انه معنى الآن باعداد مشروع لايواء العجزة والمشوهين لعرضه على البرلمان فى دورته المقبلة ، ويتضمن هذا المشروع اقامة أربعة ملاجىء كبرى فى كل من مصر والاسكندرية وبور سعيد والسويس .

قضية مصر أمام مجلس الأمن

جروميكو رئيس الوفد الروسى قال لى!

الرقبة الضخمة :

عندما سالت قلم الاستعلامات فى فندق « بلازا » الذى اقطنه عن الطريق الذى يجب أن أسلكه فى الوصول الى مقر هيئة الامم المتحدة لاحضر جلسة مجلس الامن التى انعقدت يوم الثلاثاء لمناقشة التقرير المقدم من لجنة التسليح ، واعادة مناقشة الطلبات التى قدمتها بعض الدول للانضمام الى الهيئة ، ومناقشة التقرير المقدم من اللجنة التى كلفت تحقيق حوادث الحدود اليونانية – قال لى الموظف المختص ان على أن أستقل القطار من محطة « بنسلفانيا » بنيويورك الى محطة « الرقبة الضخمة » Great Neck وهناك أستطيع أن أجد سيارة من سيارات الاجرة تحملنى الى « ليك سكس » حيث ينعقد مجلس الامن ..

ومحطة « الرقبة الضخمة » تبعد عن نيويورك من جهة الشرق نحو نصف ساعة بالقطار .

وصلت الى قسم الاستعلامات العامة، ثم القسم الخاص بالآنسة مارى رونى ، وغرفتها تحمل رقم ٣٧٩ W مع ملاحظة أن هذا الرقم ليس آخر أرقام غرف المبنى !

بليون وسبعمائة مليون :

وهذا المبنى الذى يقع على مسيرة بضع دقائق بالسيارة من محطة « الرقبة الضخمة » يضم ممثلى بليون وسبعمائة مليون نسمة اعتزموا فى ٢٦ يونيو عام ١٩٤٥ أن يوحدوا قواهم لخلق هيئة عالمية جديدة . فوقع أولئك الممثلون يومئذ ميثاق سان فرانسيسكو ، وكان عدد الدول الموقعة خمسين دولة ثم زاد فاصبح خمسا وخمسين ،

ولقد صحبتنى الآنسة رونى بعد أن أعطتنى البيانات التى طلبتها منى عن عملى الصحفى الى مكتبة عرضت فيها آلاف المطبوعات عن مختلف نواحى نشاط هيئة الأمم المتحدة وطلبت منى ان أحمل منها ما استطيع حمله ! ولاشك أن مايلقى مما يتبقى من هذه المطبوعات بعد أوان عرضه يكفى لاثراء طائفة كبيرة من تجار الورق « المرتجع » فى مصر !..

مجلس الأمن :

وتقدمتنى الآنسة رونى الى المكان الذى يعقد فيه مجلس الأمن جلساته ، وقبل أن نصل اليه فتحت باب غرفة واسعة تناثرت فيها عدة مقاعد وتوسطها مقصف ثم قالت لى : « هنا مقصف ممثلى الدول فى الهيئة ... قد توجه بعد الجلسة ماتشاء من الاسئلة الى من تشاء التحدث اليه منهم اذا استطعت !؟ .. »

وقاعة اجتماع مجلس الامن تكاد تكون فى اتساع قاعة مجلس النواب المصرى وهى – كغيرها من جميع قاعات وغرف ودهاليز المبنى – مكيفة الهواء الى درجة مبالغ فيها اى الى درجة برودة الشتاء القارس ، ولذلك لم ألبث بعد أن جلست فى الجناح المخصص للصحفيين فى آخر القاعة ان لاحظت بعض الصحفيين قد رفع ياقة سترته ليحمى بها قفاه من لسعة الهواء المكيف !.

وكانت الجلسة قد انعقدت .

بقلم محمود كامل

وكان أندريه جروميكو قد انتهى من القاء خطابه .. دائما بالروسية وبدأ المترجم ينقله الى اللغتين الفرنسية والانجليزية فى سرعة تثير الدهشة ، ورئيس هذه الدورة من جلسات مجلس الأمن هو رئيس الوفد البولندى ، وقد جلس الى يمينه مسيو الكسندر بارودى رئيس الوفد الفرنسى ، والى يساره الأستاذ فارس الخورى رئيس الوفد السورى ، فمسيو جروميكو رئيس الوفد الروسى ، فمستر كادوجان رئيس الوفد البريطانى .

ولقد ظل جروميكو صامتا بعد ان ألقى خطابه ، فلم يشترك فى المناقشات التى أثارها مسيو بارودى والأستاذ فارس الخورى ومندوب أستراليا ، ولم يتحدث قط مع جاره كادوجان بل انه أعطاه نصف ظهره وطفق يتابع المناقشات فى صمت عابس ... لم يكن يعكره بين كل لحظة وأخرى الا سكرتيره الذى كان يقدم اليه بعض الأوراق فيلقى عليها نظرة سريعة ثم يعود الى متابعة المناقشات ... دائما فى صمت .. وكان رأس فارس الخورى الذى يجلله شيب ناصع البياض وبذلته الكحلية الداكنة اللون ، ولهجته الشرقية فى نطق الانجليزية تلفت النظر اليه ، فان معظم ممثلى الدول الأوربية كانوا يرتدون ثيابا رمادية فاتحة اللون: جروميكو وكادوجان وبارودى ورئيس الجلسة ، اتفقوا فى ارتداء الثياب الرمادية !..

وقد تكلم مندوب استراليا وهو رجل عجوز ممتلىء الجسم الى حد ما فذكرنى بالأستاذ لويس فانوس ... كان يحاول دائما أن يعارض وأن يسهب فى التفاصيل التافهة ، وأن يخطىء الرئيس فى أرقام مواد اللائحة الداخلية التى يستند اليها وأن يهتاج ويلوح بيديه ... ويثير عاصفة من ضحك الصحفيين !..

وانتهت الجلسة بموافقة تسعة على تقرير لجنة التسليح وامتناع مندوبى روسيا وبولندا عن التصويت ، على أساس أن روسيا كانت قد قدمت مشروعا خاصا بها لنزع السلاح أشارت فيه الى وجوب العمل على تأمين العالم من أخطار السلاح الذرى .

مع جروميكو

وقد تبعت جروميكو الى مقصف مندوبى الدول . وطلبت من الآنسة التى تعمل كضابط اتصال بين الصحفيين واولئك المندوبين ان تقدمنى الى مساعده ولكن ذلك المساعد أشار الى جروميكو – فى خوف – وقال لى : « انك تستطيع ان تتحدث اليه بالانجليزية . انه يجيدها اجادة تامة ! »

وتقدمت الى السفير الروسى الذى يثير اسمه اهتمام العالم كلما تكلم فى قاعة مجلس الامن . كان قد انتهى من التحدث مع بارودى فى صوت خافت حديثا طويلا وهما واقفان فى اقصى المقصف . ثم توجه الى مقعد فى الركن والقى بنفسه عليه . فلم يكد يرانى اتجه اليه حتى هب واقفا فى نشاط وصافحنى فى حرارة كاننا صديقان قديمان وقبل ان اوجه اليه اى سؤال سالنى عن اسمى ثم ادنى اذنه ليسمعنى جيدا وتحدثنا ..

● **ان مصر ستعرض اوجه الخلاف بينها وبين بريطانيا على مجلس الامن فما هو موقف روسيا من هذه القضية ؟**

فسالنى بدلا من ان يجيب على سؤالى :

● **هل قدمت مصر الطلب فعلا ؟**

– انها ستقدمه بعد ساعات

● **عند ما تقدمون طلبكم استطيع ان ابدى رايى**

– ان الصحف الروسية وغيرها من صحف العالم الكبرى قد اشارت الى وجهة النظر المصرية فى وحدة مصر والسودان فما رايكم ؟

● **سابدى رايى فى داخل مجلس الامن ، ولقد سمعت كثيرا انكم ستعرضون علينا قضيتكم ولكنها لم تعرض حتى الآن ! ومتى عرضت أستطيع ان ابدى رأيى .**

– هل للحكومة الروسية اتجاه معين فى هذه القضية أبلغ اليكم ؟

● **لا استطيع الاجابة على هذا السؤال الآن .**

– ما رايكم فى جامعة الدول العربية والنصيب الذى تساهم به الآن فى الحياة الدولية ؟

● **اننا نؤيد كل دولة او مجموعة دول فى تقدمها ورقيها ما دامت فى جانب الحق** on the right side

ولاحظت انه بعد ما اجابنى على هذا السؤال كان يشير بيده اليسرى ففهمت اى جانب حق كان يقصد !!

وعندما شكرت له هذا الحديث مد يده وضغط على كفى ضغطا وهز يدى هزات عنيفة .

مع بارودى :

ورايت مسيو بارودى يجلس بمفرده على مقعد من مقاعد المقصف ، فسالته :

● الم يسو النزاع الذى نشأ بين مصر وفرنسا بسبب أستضافتنا للامير عبد الكريم ؟

فابتسم ثم اجابنى :

– **لا اخفى عنك ان هذا الحادث قد جعلهم عندنا لا يحبونكم كثيرا** on vous en veut **. ولم اكن اود قط ان يقع هذا النزاع لاننى اعرف العلاقات الثقافية والروحية التى تربط بلدينا**

● ما موقفكم من قضية مصر عند عرضها على مجلس الامن ؟

– **اظن انكم ستعرضون الطلبين معا : جلاء القوات البريطانية ووحدة مصر والسودان . اننى تلقيت من باريس مس مجموعة وثائق عن هذا الموضوع ولكننى لم ادرسها بعد ...**

● هل هذه الوثائق تدل على وجهة نظر فرنسية معينة ؟

– **انها الاوراق التى رات حكومتى ان تكون تحت يدى عند عرض طلب مصر – وعاد الى الابتسام ثم سالنى – ولكن متى يعرض طلبكم ؟**

– بعد ساعات ...

– **اذن . ستعرف رايى عند عرضه !**

ولما عدت الى محطة « الرقبة الضخمة » لاستقل القطار الهابط الى نيويورك كان احد موظفى هيئة الامم المتحدة ينادى امام الميكروفون بالانجليزية فى صوت عال :

– عربة مستر جروميكو تحضر الى باب مندوبى الدول !

فتحسست كفى التى ضغط عليها جروميكو ، وتمنيت لمصر السلام من المناورات التى تدور حول هذه الرقبة الضخمة

نيويورك **محمود كامل المحامى**

هؤلاء كتب لهم عمر جديد!

مؤامرة قصر الأميرة شويكار

ادعى المتهم سعد زغلول أن النية كانت متجهة الى نسف قصر الاميرة شويكار أثناء الحفلة التى أقامتها سموها - رحمها الله - بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك فى ١١ فبراير الماضى ·

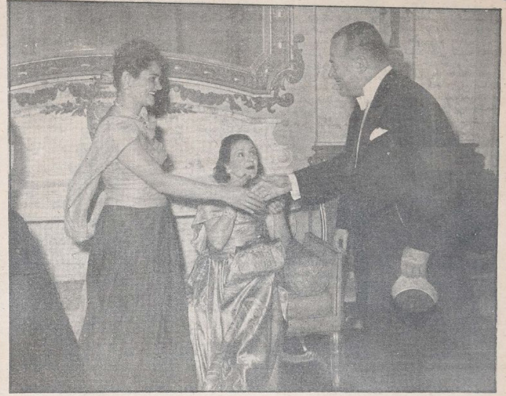
وادعى المتهم فى اعترافاته أن الاتفاق كان يقضى بأن يقوم وحيد باشا بتسهيل مهمة المتآمرين الذين يقومون بعملية النسف وييسر لهم دخول القصر ··

ولولا أن يد العناية تدخلت فى اللحظات الاخيرة فلم يستطع أفراد المؤامرة أن يحصلوا على القنابل اللازمة بسبب تغيير العضو الذى كان مكلفا باحضارها·· لولا هذا لتمت المؤامرة ووقعت كارثة ليس لهولها نظير !

تلك الحفلة ··

كانت الحفلة أجمل وأروع حفلات ما بعد الحرب وكان قصر الاميرة شويكار ملتقى الجمال والاناقة والثراء، كان على كل ثوب أثر من باريس

←



النبيل عباس حليم ينحنى ليصافح عقيلة وزير شيلى المفوض فى مصر ··· لقد حفظ الله علاقات مصر بشيلى بأمريكا اللاتينية كلها



اغا خان ورئيس الوزراء ترى ماذا كانت تقول الطائفة الاسماعيلية التى وزنت اغاخان بالماس ··· اذا حدث لاقدر الله ان نجحت المؤامرة



اغا خان والبيجوم قرينته والهامى حسين باشا ··· جمال وابتسامة ووقار ···



وعلى كل شفة ابتسامة
وفى كل قلب أغنية

وتركت الاميرة شويكار فراش مرضها ونزلت تنتظر قدوم الملك .. ووصل جلالته مع الامبراطورة فوزية وسارت وراءهما الاميرة حتى اطمأنت ثم صعدت الى مخدعها وعلى شفتيها - رحمها الله - بسمة رضاء .

ولأول مرة بدت حلبة الرقص وكان الذين يتخاصرون فيها من الملائكة .. كان لهذه الليلة سحر صاف غريب ..

من هم ؟

ولقد كان عدد المدعوين فى تلك الحفلة خمسمائة.. المصريون منهم دون شك هم صفوة من فى مصر، والأجانب دون ريب هم خير من فى بلادهم ..

كان هناك صاحب الجلالة الملك وصاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية .

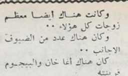
وصاحبة السمو الملكى الاميرة فائزة وقرينها الوجيه محمد على رؤوف

ثم مايقرب من أربعين من أفراد الاسرة المالكة .. أمراء وأميرات ونبلاء ونبيلات ..

وكان هناك النقراشى باشا رئيس الوزراء وابراهيم عبدالهادى باشا رئيس الديوان الملكى والوزراء جميعا وكبار رجال القصر ونخبة من أبرز الشخصيات المصرية من سياسيين سابقين وأعضاء فى مجلسى البرلمان ورئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب



قرينة السكرتير الاول فى المفوضية الفرنسية ... ان باريس تبدو غاضبة ! ...



وكانت هناك أيضا معظم زوجات كل هؤلاء ..

وكان هناك عدد من الضيوف الاجانب ..

كان هناك أغا خان والبيجوم قرينته

وكان هناك السفير البريطانى السير رونالد كامبل والسفير الأمريكى المستر سمرفيل بنكنى تك وقرينته والسفير الفرنسى المسيو أرفنجاس وقرينته والسفير الايرانى السابق السيد محمود جم وقرينته ..

وكان هناك عدا هذا الممثلون السياسيون لدول الجامعة العربية والممثلون السياسيون لعشرين دولة أخرى هى : بلجيكا والبرازيل وشيلى والصين وكوبا والدانيمرك والنرويج وهولندا وبولندا والبرتغال والسويد وسويسرا وتشيكوسلوفاكيا وتركيا وايطاليا ويوغوسلافيا والمكسيك واليونان وألبانيا وأسبانيا ..

ثم عقيلات كل هؤلاء

ماذا كان يحدث ؟!

ماذا كان يحدث لو لم تمتد يد العناية فى الساعة الرابعة والعشرين لتحول دون وقوع الكارثة ؟

أما بالنسبة لمصر داخليا فان الكارثة كانت تفوق الوصف

وأما بالنسبة لمصر خارجيا فقد كان أبسط نتائجها أن تقطع علاقات مصر بكل دول العالم، فان كل دولة كانت ستفقد سفيرها أو وزيرها أو ممثلها السياسى فى مصر !..




الهامى حسين باشا ينحنى مصافحاً حرم على بك رشيد .. ومن حسن الحظ أن القدر شاء أن يبقى على البسمات الهادئة فلم تمحها يد المؤامرة !



قرينة رينيه قطاوى بك وكريمته تصعدان درج القصر الذى دبرت ضده المؤامرة .





النبيلة نعمت الله عمرو ابراهيم وكريمة شفيق باشا وبينهما صديقة لهما .. ثالوث كتب له الحظ

الى اليسار : مدام يولاند المغنية العالمية تتحدث الى ثوب أنيق! ←

كلمة الساعة

ان ايفاد حزب الوفد بعثة الى أمريكا للدعاية للقضية المصرية عمل لاغبار عليه ، بل على العكس يستحق منا التأييد ، لأن قضية مصر فى حاجة الى دعاية ، وخصومتنا لحزب الوفد لاتمنع من تقرير هذه الحقيقة ، وقد يزيد فى سرورنا أن هذا الحزب الكبير لم يفته أن يستفيد من الدرس الذى ألقاه عليه الأستاذ أحمد حسين زعيم حزب مصر الفتاة الذى سبقه الى هذا العمل مع قلة وسائله •

ولاشك أن رفعة النحاس باشا سيتخذ من أحمد حسين مثلا وقدوة ، فقد سافر الى أمريكا وبينه وبين الحكومة الحاضرة خصومة وعداء ، ومع ذلك فانه لم يفتح فمه بكلمة واحدة ضد حكومة مصر ، بل توجه بالهجوم كله ضد حكومة انجلترا ••• وهكذا كسبت مصر من دعايته ، ولم تكسب انجلترا شيئا •

ويزيد فى ابتهاجنا بهذا القرار أن سعادة فؤاد سراج الدين باشا هو الذى سيكون على رأس هذا الوفد ، وهو رجل أقسم بشرفه امام كبير من كبار رجال الدولة بانه لن يتردد فى الخروج على الوفد اذا ما قرر هذا الحزب أن يعاكس وفد مصر الرسمى فى أمريكا فى أثناء نظر قضية مصر فى مجلس الامن •• ثم أن فؤاد باشا فيما يعلم خصوم الوفد حزبى معتدل يقول انه لايحب أن يغمس نفسه فى قذارة الحزبية العمياء ، ثم هو شاب ذكى يعلم أن ليس فى مصلحته ولا مصلحة مصر أن يحرق نفسه من أجل معركة حزبية خاسرة يعلم هو أكثر من غيره أنها ستنتهى فى خلال سنة أو سنتين على أكثر تقدير ••

ومن يعلم فقد تكون هذه فرصة ذهبية تسنح لحزب الوفد ليغتسل من الماضى وما فيه ، ويشترك اشتراكا فعليا فى تأييد القضية ، وبلا شك أنه اذا فعل ذلك سيلقى تأييد كل وطنى •• أما اذا كانت كل مهمته فى أمريكا أن يطعن فى حكومة مصر وبرلمان مصر ويترك العدو الحقيقى فان هذا لايكون الا عملا من أعمال الطابور الخامس يجب أن يعالج كما يعالج الطابور الخامس ••

ونحن لانتصور مطلقا أن مصريا يستطيع أن يذهب الى نيويورك الآن ليقف ويهاجم مصريا آخر •• اننا الآن فى حرب مع انجلترا • حرب شعواء لاشك فيها ••• وكل من يحاول ان يطعن جيشنا من الخلف انما هو يؤدى للعدو خدمة كبرى •• فاذا حدث مثلا ان ذهب فؤاد باشا الى نيويورك وهاجم حكومة مصر واتهمها بانها حكومة لا يؤيدها الوفد مثلا ، فسيضطر أعضاء الوفد الرسمى مثلا الى شرح الأسباب التى من اجلها أقيل الوفد ويقرؤون الكتاب الاسود وما فيه ••• وهكذا تتوزع الجهود •• ويقف أعداؤنا الانجليز يتفرجون علينا وعلى حبل الغسيل القذر الذى ننشره فى أمريكا !

* * *

وهناك مسألة واحدة تقف عقبة فى الطريق ••

ان اكبر اعتداء على معاهدة سنة ١٩٣٦ هو حادث ٤ فبراير فهل سيقف فؤاد باشا فى نيويورك ويدافع عن حادث ٤ فبراير ويبرر اعتداء الانجليز على قصر الملك كما فعل النحاس باشا فى خطابه بالنادى السعدى يوم ١٣ نوفمبر سنة ١٩٤٥ ؟ •

ان الذى نعلمه ان فؤاد سراج الدين يفخر بأنه عضو الوفد الذى لم يشترك فى حادث ٤ فبراير ولم يكن من وزراء هذا اليوم ! •

ثم هناك مسألة اخرى ••

نحن سنقول ان معاهدة سنة ١٩٣٦ فرضت علينا فرضا ، واننا وقعناها والانجليز يحتلون بلادنا ونستشهد بقول مستر بيفن فى أثناء عرض مسألة ايران على مجلس الامن أن أى معاهدة يوقعها بلد أثناء احتلال الجيوش الأجنبية لأرضه تكون معاهدة مفروضة فرضا عليه •

فهل سيقول فؤاد باشا مايقوله النحاس باشا ان هذه معاهدة الشرف والاستقلال ، وان الشعب وقعها بملء اختياره ورضائه ؟!

انهما مسألتان خطيرتان يجب أن يصدر حزب الوفد فيهما قرارا قبل أن يسافر فؤاد باشا الى أمريكا •• لانه اذا اعتبر يوم ٤ فبراير اعتداء شنيعا على الاستقلال فانه بذلك يؤيد خصوم الوفد ضد الوفد ، واذا اعتبر يوم ٤ فبراير عملا لابد منه فانه بذلك يؤيد خصوم مصر ضد مصر ••

وعليه أن يختار !

مصطفى أمين

تحاول السلطات البريطانية أن تستصدر من السلطات المصرية أى قرار أو أى اجراء يتخذ كسابقة تبيح دخول القوات البريطانية جماعات او افرادا بملابسها العسكرية الى المدن المصرية ، غير أن السلطات المصرية تأبى عليها ذلك ، وكان آخر هذه المحاولات حادث تصادم القوات البريطانية بالقوات المصرية لاختراق المنطقة المحرمة الذى نشرت تفاصيله « أخبار اليوم » فان السلطات البريطانية كتبت تطلب التساهل فى مرور هذه السيارات فى المستقبل حتى لايحدث تصادم جديد •

وقد رفضت الحكومة المصرية هذا الطلب •

* * *

ذكر دولة النقراشى باشا فى الاجتماع الأخير للهيئة السعدية انه يسافر وهو مؤمن أشد الايمان بعدالة مطلب مصر ، فاذا لم تتحقق هذه المطالب فليس أمام مصر سوى الجهاد لنيلها وسيكون على رأس المجاهدين •

* * *

قال دولة النقراشى باشا ان الكثيرين يعيبون عليه توجيه أكبر عنايته واهتمامه الى شئون الأمن العام ، وفاتهم أن لهذه العناية اتصالا وثيقا بالقضية المصرية ، فان الانجليز يتصيدون كل نبأ للدعاية ضد مصر وقضيتها ، وقد يقع حادث تافه يحدث مثله كل يوم فى الأيام العادية ، ولكنه قد يكون له أثر كبير عند استخدامه ضد قضية مصر •

* * *

بلغت قيمة أجور نقل الوثائق المصرية والمستندات التى أرسلت الى أمريكا حتى الآن ٢٧٥ جنيها وقد قدرت على أساس أجرة الكيلو ١٤٠ قرشا ، وبذلك تكون مصر قد أرسلت من الوثائق ماوزنه حوالى مائتى كيلو

* * *

قال عبد الحميد بدوى باشا انه يعرف أن المهمة التى سيضطلع بها وفد مصر الى مجلس الامن مهمة شاقة ودقيقة • وأنه لايستطيع أن يتصور مصريا لايرجو من صميم قلبه النجاح لهذا الوفد فى مهمته

* * *

كل الأخبار

المفهوم حتى الآن أن دولة النقراشى باشا سيسافر الى أمريكا ، فجر الأحد أو فجر الاثنين ، يصحبه معالى عبد المجيد ابراهيم صالح باشا واسماعيل شيرين بك •

* * *

يسافر معالى عبد الرزاق السنهورى باشا اليوم أو غدا الى أمريكا ليلحق بأعضاء وفد مصر الى مجلس الأمن •

* * *

ظهر من بعض التقارير الموثوق بها أن القسم المصرى فى وزارة الخارجية البريطانية كان يعتقد ان مصر لن تطرح قضيتها على مجلس الأمن ، وانها كانت تقوم بحرب أعصاب واسعة النطاق !

* * *

كان الاستاذ أحمد رمزى بك قد طلب أن يكون سفره الى أمريكا فى نفس الطائرة التى يسافر فيها السنهورى باشا لان معاليه كان أكبر المشجعين له على السفر بطريق الجو •

ولكن قبيل سفر الطائرة بخمس دقائق فوجىء رمزى بك بتخلف السنهورى باشا بسبب الانحراف الخفيف الذى طرأ على صحته ••

* * *

سافر الدكتور بغدادى المستشار القضائى الجديد لسمو الامير سيف الاسلام عبد الله أمس الاول الى أمريكا ليلحق بسموه الى هناك •• وكان سمو الامير قد سبقه فى السفر بيوم واحد ••

رأى الخبراء العالميون فى مشروع كهربة خزان أسوان أن تسند عملية المواسير فى المشروع الى شركة « جاى ـ اسوان » التى كان يرأسها ممدوح رياض بك قبل أن تسند اليه الوزارة •

ولكن الحكومة رفضت هذا الرأى ، وقررت اعادة طرح قسم المواسير فى مناقصة دولية جديدة

وهكذا أقرت الحكومة كل توصيات الخبراء العالمين ما عدا التوصية باسناد احدى العمليات الى شركة كان يرأسها أحد الوزراء الحاليين !••

* * *

كتب على حقائب جميع الأعضاء المسافرين الى مجلس الأمن باللغة الانجليزية « وفد مصر » •

* * *

قال وحيد يسرى باشا لقاضى التحقيق وهو يسأله عن المقال الذى كتبه فى احدى الصحف الوفدية يوم ١١ فبراير بعنوان « عظة وعبرة » ، وتضمن بعض الحكم والآيات القرآنية ، أنه كتب هذا المقال باللغة الفرنسية وقام الاستاذ المردنلى بترجمته الى اللغة العربية !

* * *

ارسل سعادة فؤاد سراج الدين باشا عضو الوفد المصرى كتابا بخط يده الى عبد المجيد بدر باشا باعتباره وزيرا للمالية

وقد اشار فى هذا الكتاب الى ما قرره الوفد المصرى من ايفاد هيئة للدعاية للقضية المصرية فى هذا الدور الذى تجتازه

ويطلب سعادته فى كتابه من وزير المالية تدبير المال اللازم لهذه الهيئة وقد قدره سعادته بمبلغ ٢٠ الف جنيه •

وقد بحث معالى وزير المالية مع المختصين فيما يمكن منحه من العملة الصعبة وقرر ان يصرف لكل عضو مائة جنيه فى الشهر وهو اقصى ما يمكن صرفه للمسافرين من المصريين الى الخارج •



محررو الصحف الامريكية : صحيح انت مليونير ؟
النقراشى باشا: اذا كان السكوت من ذهب صحيح •• ابقى اغنى رجل فى العالم !

يوم فى حياة الزعيم

مستحيل الوفد يوافق على طلبات النقراشى فى العريضة

لان أهداف الوفد موش كده أبدا •

ماعندناش مانع نطالب بالجلاء عن مصر •



والجلاء عن السودان •



انما الطلب المهم موش موجود •• فين الانتخابات الحرة ؟

قصة غرام .. الأميرة والبحار !

ـ لقد قررنا الزواج ..!

لم يدهش الملك فقد كان يعرف قصة غرام ابنته بفيليب مونتباتن فقد كانت صورته منذ سنوات تنام فى حجرة نوم واحدة مع الاميرة !!

وابتسم الملك ثم قال شان غيره من الآباء :

اننى أنصحكما بالتريث حتى نعود من رحلتنا الى جنوب أفريقيا

وعادت اليزابيث من جنوب أفريقيا ، وكان فيليب يعمل مدرسا على احدى سفن التدريب التابعة للاسطول البريطانى .

ولم يفتر الحب ولم تنطفىء جذوته بل ازداد تردد الامير اليونانى السابق على قصر بكنجهام ، وشوهد أكثر من مرة بصحبة ولية العهد ، وفى أثناء الشهور التى كان يضطر الى قضائها على ظهر سفينته كان يتلقى منها خطابا كل أسبوع ... ولم يكن فيليب ليذكر اسم الاميرة لأحد ولكن خادمه الخاص كان يعرف قصة خطاب الغرام الاسبوعى الذى يحمل شعار قصر بكنجهام

ثم ان فيليب كان يحتفظ فى غرفة نومه بصورة واحدة ... وهى صورة كبيرة للأميرة وقد كتبت عليها بخط واضح : من اليزابيث الى فيليب ..

ومنذ أسبوعين ذهب الحبيبان : الاميرة اليزابيث ولية عهد بريطانيا واللفتنانت فيليب مونتباتن الامير اليونانى السابق والضابط بالاسطول البريطانى الى الملك جورج وقالا له : لقد عملنا بنصيحتك .. وتأكدنا ان حبنا أقوى مما كان عليه فى أى وقت مضى ..

ومرة أخرى ابتسم الاب وأعلن موافقته ، وبارك الزواج ..

ولكن المسألة لم تنته بسهولة فقد كانت هناك اجراءات واعتبارات كثيرة تجب مراعاتها قبل اعلان النبأ رسميا على الشعب ..

وقد أشيع فى لندن أن بعض الوزراء اعترض على هذا الزواج .

وقيل أيضا ان الملك قال لمستر آتلى : أن ابنتى حرة فى اختيار زوجها . وقد فهمت منها أنها مصممة على الزواج بل انها قالت يوما : اننى على استعداد لان أتخلى عن حقى فى العرش لاتزوج فيليب .. وقد سبق لعمى ادوارد أن تخلى عن العرش للسبب نفسه ..!!

ووافقت الوزارة البريطانية واعلن القصر الملكى نبأ الزواج ..

اللقاء الأول ؟

تقابلا لاول مرة فى حفلات التتويج التى أقيمت فى لندن عام ١٩٣٧ ، وكانت اليزابيث فى الحادية عشرة من عمرها ، وكان فيليب فى السادسة عشرة ..

ومضت الايام ووجد فيليب انه الصبى الوحيد بين « شلة » تتألف من أربع فتيات ضاحكات السن يلعبن ويمرحن معا ..

وكانت اليزابيث تتزعم هذه « الشلة » التى تتألف من شقيقتها مارجريت وابنتى خال فيليب ..

من هو العريس ..؟

والعريس فى السادسة والعشرين ، ومع أنه كان ينتمى الى الاسرة المالكة اليونانية حتى العام الماضى الا أنه لا يعرف حرفا واحدا من اللغة اليونانية .

وأبو فيليب من أسرة دانمركية ـ ألمانية ، أما أمه فمن أصل ألمانى ـ انجليزى . وله ثلاث شقيقات تزوجن جميعهن من أمراء ألمان !

هذه هى قصة غرام ولية عهد بريطانيا بالامير البحار التى كادت تعيد الى الأذهان قصة غرام الملك ادوارد الثامن بمسز سمبسون ، ولكن القدر تدخل ليختم صفحاتها بالخاتمة السعيدة التى لاتزال حديث بريطانيا حتى اليوم ...

من دموع الشعب

يتداول الرجل والمرأة حمل صولجان السيطرة والتحكم ، فى الجنس الآخر على مدى العصور . أو هكذا يقال ! .

وقد كان هذا العصر عصر تحكم الرجل ، وكانت المرأة لا تفتأ تطالب بحقوقها المهضومة ، وتدعو الى المساواة ، ولكن يظهر ان « قب » الميزان قد اخذ ينقلب ، واخذت كفة المرأة ترجح كفة الرجل .. هذا اذا صح ما يقوله ص . ش بكلية الزراعة ، الذى يسكب اغرب دمعة فى هذا الاسبوع ! .

ضبط طالب وهو يغش فى امتحانات هذه الكلية ، فمنع من تأدية الامتحان ، ويقول الباكى ، انه سيحاكم ، وسيوقف عن تلقى الدروس الى حين

وقانون الجامعة صريح فى مثل هذه الاحوال ، وهو لا يعفو ، ولا يغفر ، ولا يلتمس معذرة للطالب الغشاش ..

يقول الباكى ، ان قدرة الله شاءت ان تضبط طالبة بعد يومين وهى تغش ، وبنفس الطريقة التى اتبعها زميلها السابق وفى نفس الامتحان ..

وكان الاثبات الوحيد على الغش فى كلتا الحالتين ، هى الورقة التى كان ينقل منها الطالب والطالبة الاجابة على اسئلة الامتحان ..

ولكن الطالبة كانت اذكى من الطالب وامهر ، فهى لم تكد تضبط متلبسة بالجريمة ، حتى أخفت دليل الاثبات فى صدرها .. حيث لا تستطيع يد رجل ان تصل اليه ! .

ووقف المراقبون ، ووقفت الكلية كلها ، عاجزين عن الحصول على هذا الدليل ، ولم يفتح الله على أحد منهم بطريقة للخلاص من هذا المأزق ، ولو بانتداب احدى مراقبات الطالبات فى الجامعة للقيام بتفتيش الطالبة والحصول على الدليل الوحيد للاثبات .. !

واقتصر الامر كله على اخراج الطالبة من اللجنة دون وقف ، ولا محاكمة ، ولا تشديد ! .

ويبدو من تعليق الشاكى ان الطلبة اخذوا الآن يطالبون بالمساواة بين الرجال والنساء !

* * *

الاستاذ زكى شنوده المحامى لم يندهش من حكاية كتاب الاستاذ احمد مسعود الذى اضاعته وزارة المعارف ، بعد ان أبقته فى حوزتها خمس سنوات كما اندهش لها سائر القراء ..

يبدو ان وزارة المعارف لها سوابق فى الموضوع ... فقد قدم الاستاذ الشاكى خلال الحرب الاخيرة الى هذه الوزارة كتابا معربا عن الانجليزية يتناول تاريخ هذه الحرب ، ويشيد ببسالة المصريين فى الدفاع عن وطنهم فيها ، فأبلغته الوزارة بعد حين ان كتابه قد ضاع ..

أشك ـ وقد تكرر الحادث ـ ان تكون المسألة وليدة المصادفة وحدها أو وليدة الاهمال ، واعتقد ان ثمة يدا خفية تسطو على نتاج الافكار ، وثمار مجهودات الغير فى هذه الوزارة ، حتى اذا تقادم العهد ، ظهرت هذه الافكار والآثار فى مؤلفات منسوبة لغير اصحابها .

هذه تهمة خطيرة ، وصاحبها محام من المفروض انه لا يلقيها جزافا ، وانه يدرك ما يقول ، فهلا دافعت وزارة المعارف عن نفسها ، وخرجت عن هذا الصمت العميق الذى تستغرق فيه ازاء هذا الاتهام المتكرر الصريح ؟!

ان الذى يؤلف كتابا ، انما يلده ولادة ، ويحس فيه بما تحس الأم من آلام المخاض ، وينظر الى الكتاب الوليد نظرة الأم الى فلذة كبدها ، وهو لو كان قردا فهو فى عينها غزال ، والحكومة على ما نعلم تطارد عصابات خطف الاطفال ، ووزارة المعارف جزء من الحكومة فلعلها تبحث فى مكاتبها المهملة عن هؤلاء الاطفال الضائعين ! ! . . .

المصرى افندى

الزوجة ـ اوعى تكون بتحب واحدة غيرى ...
الزوج ـ أبدا ... أنا من يوم ماعرفتك ماعرفتش طعم الحب !..

الملكة نازلى



انتاب جلالتها بعد وصولها الى سان فرنسسكو مرض الزمها الفراش وقد أبرق قنصل مصر العام الى سفير مصر فى واشنجتون بحالة جلالتها وقد اهتم جلالة الملك وتصل برقيات يومية عن حالة جلالتها التى أخذت فى التحسن

النقراشى باشا









سافر الى الاسكندرية لتوديع عائلته وسيعود الى القاهرة اليوم « الاربعاء » وقد امتعض حين هتف له الموجودون بالمحطة اثناء سفره وقال : « هذه فوضى وانا لا أحب الفوضى ».

محمود حسن باشا وزير الشئون

اصدر قرارا بمنع المقامرة فى مدينة الملاهى صيانة للنشء ولأموال روادها بعد ان لوحظ انتشارها بشكل واضح .

حامد جوده بك

بمناسبة انتهاء الدورة البرلمانية يعتبر مجلس النواب الحالى من اطول المجالس النيابية فى مصر عمرا اذ أتم الدورة الثالثة وسيدخل فى الدورة الرابعة . فى حين أن معظم المجالس النيابية منذ سنة ١٩٢٤ لم تتم أكثر من دورتين

صدقى باشا

كان ينوى اجراء عملية البروتستاتا فى نيويورك أو لندن ، ولكن كبار الاطباء الفرنسيين أكدوا له أن صحته اصبحت على ما يرام ولم يعد فى حاجة الى العملية .

مأدبة الافطار الأولى

تقام مأدبة الافطار الملكية الأولى فى شهر رمضان المعظم من هذا العام فى يوم الأحد القادم بقصر عابدين العامر .

وسيكون حضور المدعوين الى هذه المأدبة بالردنجوت الرمادى وهى أول مرة يرتدى فيها هذا « الردنجوت » فى مأدبة افطار ملكية .

وليمة ملكية لأعيان الريف

جرت العادة أن تقام عدة ولائم ملكية فى رمضان ، منها وليمة كبار العلماء والوزراء ، ووليمة رجال الجيش ، ووليمة أعضاء البرلمان ورجال الدولة ، ووليمة العمال .

وفى هذا العام تفضل جلالة الملك وأمر بأن تقام وليمة للأعيان من كافة المديريات والمحافظات ، وعددهم حوالى مائتى شخص .

فى الحضرة الملكية

تشرف دولة النقراشى باشا يوم أمس الاول بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك فى الاسكندرية

ومما لوحظ أن بلاغ كبير الامناء أغفل الاشارة الى القصر الملكى الذى تمت فيه هذه المقابلة لان انتقال الملك الى الاسكندرية ليس انتقالا رسميا .

رئيس الحكومة بالنيابة

يقيم معالى خشبه باشا فى فندق مينا هاوس بمناسبة انتقال أسرته من المعادى الى الاسكندرية

وقد كان يطيب لمعاليه أن يمضى ساعات بعد الظهر فى فندق سميراميس . فلما وجد انه ازدحم بالسكان آثر ان تكون اقامته فى فندق مينا هاوس حيث الهدوء والعزلة .

كيف سافر الى مغاغة ؟

لم يصل الى دولة النقراشى باشا نبأ وفاة حرم المرحوم المصرى السعدى باشا الا بعد وفاتها بيومين حيث وصل اليه خطاب من صديق يعتب عليه عدم تعزيته فى وفاة قرينة من كان يوما رئيسا للوفد المصرى فراى ان خير ترضية لأسرة الفقيد ان يسافر الى مغاغة ليؤدى واجب العزاء بنفسه بالرغم من ان الكثيرين أشاروا على دولته بالاكتفاء بايفاد من ينوب عنه أو ارسال برقية تعزية .

الوزير فى روضة الاطفال !

امضى معالى السنهورى باشا معظم ايام الاسبوع الماضى فى روضة الاطفال بجاردن سيتى حيث عكف على انجاز الاعمال الهامة الخاصة بالوزارة قبل سفره لانه وجد أن زواره فى الوزارة يحولون دون ذلك ، فآثر ان ينتحى جانبا فى روضة الاطفال حيث مكنه الهدوء من اتمام اعماله .

الحركة القضائية

يجب ان تتم الحركة القضائية طبقا لقانون استقلال القضاء فى شهر اغسطس القادم . وستكون من اكبر الحركات ، اذ تشتمل على شغل ١٦ منصبا للمستشارين ، وسيترتب على ذلك حركة كبيرة .

مطاردة المهربين

رأت الحكومة ان تضاعف جهودها فى مطاردة مهربى الاسلحة فى الصحراء . فعهدت الى فرق من قوات الجيش فى مساعدة قوات الهجانة والبوليس فى تعقب المهربين ومطاردتهم حتى لا يتمكنوا من تهريب اسلحتهم فتصل الى ايدى الصهيونيين .

الأمير سيف الاسلام ومستشاره القضائى

سافر الامير سيف الاسلام أمير اليمن الى أمريكا لعقد اتفاقات تجارية هناك بين الحكومة الامريكية والمملكة اليمنية . وقد صحبت سموه بعثة مكونة من الاستاذ حسن بغدادى مدير ادارة التشريع بوزارة العدل بصفة مستشار قضائى . ومحمد خطاب بك بصفة خبير

محمد على غازى بك

رشح لتولى منصب المستشار القضائى لبنك الأمم العربية لانقاذ أراضى فلسطين ، وهو يشغل الآن منصب مستشار فى مجلس الدولة .

وبتوليه منصبه الجديد تصبح المناصب الكبيرة الشاغرة فى مجلس الدولة أربعة مناصب للمستشارين فضلا عن اثنين أدرجا فى الميزانية الجديدة .

وفد الاسترلينى

اقام دولة النقراشى باشا مأدبة فى نادى محمد على تكريما لحضرات الموظفين الذين قاموا بمفاوضة الحكومة البريطانية فى شان ديون مصر على انجلترا . وذلك لمناسبة ما اسفرت عنه المفاوضة من النجاح

اختفوا من السوق !

كان من نتيجة تنفيذ اتفاقية الارصدة الاسترلينية اختفاء « الصيارفة » من السوق ومعظمهم من اليهود والأرمن

فى مؤتمر العلوم الادارية

برح القاهرة فى الساعة السادسة من صباح أمس الأستاذ عبد اللطيف غربال بك وكيل وزارة العدل ، قاصدا الى برن لتمثيل الحكومة المصرية فى مؤتمر العلوم الادارية الذى سيعقد هناك خلال هذا الشهر .

الى باريس

تعقد الهيئة الثقافية لهيئة الامم المتحدة مؤتمرا للتربية هدفه توحيد مناهج التعليم فى بلاد الامم المتحدة وسيعقد فى باريس فى أول اغسطس القادم وقد ندبت وزارة المعارف لتمثيل مصر فيه الآنسة كريمة السعيد والدكتور زكى نجيب محمود .

الراغبون فى السفر يحالون الى القومسيون الطبى

من بين التدابير التى اتخذت اخيرا بعد صدور اتفاقية الاسترلينى ، منع السفر بتاتا الى الخارج الا فى حالات الضرورة القصوى . وقد حددت بالذين يسافرون للاتفاق على صفقات تجارية ، والذين يسافرون للعلاج والتداوى وهؤلاء يحالون على القومسيون الطبى العام قبل الاذن لهم بالسفر ، حتى اذا ما قرر حاجتهم للتداوى فى الخارج يسمح لهم بالمبلغ القليل المقرر من العملة الاجنبية .

مصر على باب مجلس الامن

وهذه دفعة أخرى من وفد مصر تسافر الى امريكا :
أحمد رمزى بك عضو الوفد
والدكتور حامد سلطان سكرتير عام الوفد
وطه السيد نصر بك المستشار
ثم الاستاذ جورج واكد من سكرتارية هيئة المستشارين
لقد وصلوا الى نيويورك فى مساء أمس الثلاثاء وهم يحملون ثلاث حقائب من الجلد ملئت بالوثائق والمستندات



فى طائرة شركة الخطوط الجوية العالمية ركب المسافرون .. الدكتور حامد سلطان .. ووراءه طه السيد نصر بك .. ثم احمد رمزى بك وأخيرا الاستاذ جورج واكد ...



كان عبد الحميد بدوى باشا فى مقدمة المودعين لأفراد وفد مصر المسافر الى مجلس الامن .


اسماعيل صدقى باشا


محمود شكرى باشا


محمد محمود خليل بك


حافظ عفيفى باشا


حسين سرى باشا

محمود منصور بك

برن – لمراسل « آخر ساعة »:
وصل الى مدينة ليسين محمود منصور بك النائب العام لدى المحاكم الوطنية فى مصر ، لقضاء أيام للراحة والنقه .

وقد تقلب الجو تقلبا غريبا فى الاسبوعين الماضين فبعد أن كان حارا سقط الثلج واشتد البرد !

٣٠٠ الف جنيه

فتشت السكك الحديدية فى دفاترها القديمة ، فوجدت أنها تدين السلطات العسكرية البريطانية بنحو ٣٠٠ الف جنيه قيمة أجور قطارات خاصة استخدمتها هذه السلطات خلال الحرب ولم تحاسبها السكك الحديدية عليها ، وقد رات ان تتصل بهذه السلطات لتدفع لها هذا المبلغ البسيط !

عبد القوى أحمد باشا

اختير سعادة عبد القوى احمد باشا عضوا فى مجلس ادارة شركة النقل والهندسة

تخفيف الحمولة !

كان مما أوصى بهمؤتمر السكك الحديدية الذى عقد اخيرا فى لوسرن أن تبنى مركبات خفيفة لنقل الركاب حتى تمكن زيادة سرعة القطارات ، وستكون مصر اول من ستاخذ بتنفيذ هذه التوصية اذ ان طبيعة ارضها لاتسمح بتحمل الاحمال الثقيلة .

اول مستشفى من نوعه

تسلمت وزارة الصحة من الجيش البريطانى مستشفى مبة ، وقد أعدته ليسع الف سرير واستحدث فيه نظام جديد هو أن تكون به اماكن للدرجة الاولى واخرى للدرجة الثانية بمعنى الا يكون كله بالمجان كالقصر العينى مثلا على ان تكون الاجور ملائمة لقدرة الطبقة المتوسطة التى تعانى الآن كثيرا من اجور الاطباء والمستشفيات أو من متاعب المستشفيات العامة التى تعتبر كلها درجة ثالثة .

سير الكسندر كين بويد

سافر سير الكسندر بويد وقرينته الى لندن يوم السبت الماضى لتمضية اجازة الصيف وسيعود بعد شهرين ليستانف نشاطه فى ميدان الصناعة والاعمال المالية

وتبلغ ارباح سير الكسندر سنويا من شركاته حوالى مائة الف جنيه !

مصريون فى ايرلندا

افتتح يوم ٧ يوليو الحالى مؤتمر طبى عام بمناسبة مرور مائتى سنة على تأسيس أول مستشفى للولادة فى ايرلندا ، واسمه الروتندا . ومن خريجى هذا المعهد الدكتور حافظ عفيفى باشا وكان ينوى حضور المؤتمر وقيد اسمه بالفعل ، ولكن منعته مشاغله عن حضوره .

وقد افتتح المؤتمر مستر « ديفاليرا » والقى خطبة الافتتاح باللغة الايرلندية ، ثم عاد وألقاها بالانجليزية ، والقى الدكتور نجيب محفوظ بحثا قيما عن حمى النفاس مبتدئا من أيام جالينوس ثم ابن سينا ثم تدرج الى وقتنا هذا ، ولقى تقديرا اجماعيا ، وتكلم الدكتور فاضل سليم فى موضوع العلاجات الحديثة .

ومن طريف مايذكر ان مستر ديفاليرا أرسل دعوة لأعضاء المؤتمر لحضور حفلة استقبال اقامها لهم ، وكتبت الدعوات باللغة الايرلندية وأراد المدعوون أن يردوا عليها من باب اللياقة باللغة الايرلندية فلم يجدوا فى الفندق الايرلندى من يعرف هذه اللغة فردوا عليها بالانجليزية!.

طراف على باشا

يسافر سعادة طراف على باشا الى بلجيكا فى الاسبوع القادم لشهود اجتماع مجلس ادارة شركة ترام القاهرة ، وذلك بعد أن عين عضوا بمجلس الادارة

وبهذه المناسبة نذكر ان الشركة آخذة فى سبيل التمصير ويتجه الرأى الى اسناد منصب عضو مجلس ادارتها المنتدب الى كبير يشغل منصبا حكوميا ويعتزم الاستقالة منه .

عائلة وزير المالية

استاجر معالى وزير المالية فى هذا الاسبوع بيتا فى سيدى بشر تنتقل اليه أسرته فى الاسبوع القادم

الركن الريفى

نظمت محطة الاذاعة بالاشتراك مع ادارة الفلاح بوزارة الشئون الاجتماعية « ركن الريف » لعمل اذاعات خفيفة ملائمة للفلاح وزودت الوحدات الاجتماعية فى الريف باجهزة الراديو وكذلك دواوير العمد وستكون هذه الاذاعات ثقافية مبسطة ممزوجة بوسائل الترفية

شركة صيدناوى

اعتزم صيدنارى باشا تحويل محال سليم وسمعان صيدناوى الى شركة مساهمة وستعرض بعض أسهمها للاكتتاب العام ، وقد عرض على بعض كبار المصريين عضوية مجلس ادارة الشركة فى وضعها الجديد .

أبطـــال الشركات

حافظ عفيفى ، حسين سرى، محمود شكرى ، م . م . خليل، اسماعيل صدقى : كل واحد من هؤلاء عضو فى أكثر من ٢٥ شركة.

شريف صبرى ، على يحيى ،محمد فرغلى : كل واحد من هؤلاء عضو فى أكثر من ٢٠ شركة .

ومن الاجانب كثيرون يجمعون بين عضوية مجالس ادارات شركات كثيرة وفى مقدمتهم السير كين بويد وهو عضو فى ٣٠ شركة والمسيو بول نادر وهو عضو فى ٢٥ شركة .

وأهم مايجب أن يعرفه القارئ عن قانون الشركات الاخير انه :

١ – أعطى الشركات مهلة ثلاث سنوات لتطبيق النصوص الخاصة بنسبة الموظفين والعمال المصريين فقد تقرر أن تكون نسبة عدد الموظفين المصريين ٧٥ ٠/٠ وعدد العمال ٩٠ ٠/٠ كما تقرر أن تكون مرتبات الموظفين المصريين لا تقل عن ٦٠ ٠/٠ من مجموع المرتبات وأجور العمال لا تقل عن ٨٠ ٠/٠ من مجموع أجور العمال.

٢ – أعطى أعضاء مجالس الادارة فى الشركات مهلة لغاية أول جمعية عمومية لكى يعينوا الشركات التى سيتخلون عنها بحيث لا يزيد عدد الشركات التى يسمح للفرد بعضويتها على عشر شركات .

٣ – حرم على الوزراء ووكلاء الوزارات ومديرى العموم قبول عضوية مجالس ادارات الشركات الا بعد اعتزالهم مناصبهم بثلاث سنوات .

على يحيى باشا


شريف صبرى باشا

محمد فرغلى باشا

انجلترا ... غلبانه !

لندن :
لقد انتهت الحرب منذ عامين. ومع ذلك لايزال الانجليز يعيشون على الكفاف ... الاكل دون المتوسط ، والملابس العادية .. ولن تجدى معك جنيهاتك فى لندن كما تنفعك الفرنكات فى باريس .. ان انجلترا تنتج .. الملابس الفخمة والآلات الدقيقة .. لكن لتلقى بها فى أسواق العالم لكى تصطاد الذهب وتعلى مقام الاسترلينى وترد له اعتباره.. انهم يفضلون ان تباع زجاجة الويسكى فى الخارج بجنيهين على أن تباع فى لندن باربعة . لأن الجنيهين سيتحولان الى قطعة من الذهب ترقد فى بنك انجلترا ..

ومع ذلك هل تظن الانجليز راضين عن هذه السياسة ؟ ؟

يقول لى صاحبى وهو انكليزى متعصب لبلده :

ـ ان انجلترا خسرت كل مسابقة رياضية منذ انتهت الحرب .. اللهم الا مباراة كرة مع فرقة أوروبية .. لقد هزمنا فى مباراة الجولف العالمية ومنى فريقنا فى مباراة كاس « ووكر »



بهزيمة لا مثيل لها .. ثم جاء دورنا فى التنس فمسح بنا الامريكان الأرض .. أما فى الكريكيت فلم يستطع اللاعب الانجليزى أن يقف أمام لاعبى أفريقيا الجنوبية ، وفى الملاكمة هزم الامريكان أبطالنا بروس وبرادوك وفريدى ميلز .. حتى سباق الخيل .. لقد ربحت الدربى والاوكس والكاس الذهبية جياد فرنسية ..

بقلم سليمان نجيب بك

ماذا تريد بعد ذلك برهانا على أن النظام الذى يهيمن علينا نظام فاسد ؟ .. اننا لا نأكل ما فيه الكفاية وأغلب الظن أن جيادنا تجوع كما نجوع .. ماذا نستطيع ان نفعل ـ بعد ان ساد السلام العالم خمسة وعشرين شهرا ـ وكل ما يعطى لنا هو ريشة كستليتة وقطعة جبن صغيرة كل أسبوع ..

وان ما يقوله صاحبى هذا صحيح. فانجلترا اليوم غلبانة. غلبانة صحيح .. لن تغرك ابتسامة الانجليز .. ان الانجليز يبتسمون لاخفاء الغضب أكثر مما يبتسمون لاظهار الفرح ... والفشل يفعل فى الرجل الانجليزى ما يفعله النجاح فى غيره .. انه يدعوه الى المثابرة والنشاط .. مررت بحديقة هايدبارك وسمعت خطباء يندون بحزب العمال وخطباء آخرين يلعنون اجداد المحافظين ونوعا ثالثا يلعن اجداد العمال والمحافظين ! .. والبوليس يحافظ على النظام ..لفت نظرى خطيب كان جمهوره رجلا واحدا . كان يخطب وفى يده الانجيل .. يخطب باستمرار وحماسة وثقة. قلت لصديقى :

ـ ألا يرى هذا المسكين أنه يتعب نفسه ؟ ويخطب فى الهواء؟ أليس الأجدر أن يسكت .

فأجابنى الصديق على الفور :

ـ هذا هو الغلط الذى لايريد صاحبنا أن يقع .. انه ان سكت سيفقد المستمع الوحيد .. انه يستمر لان الواحد قد يصير اثنين .. أما الصفر فلن يصبح شيئا ..

وتركنا هذا الخطيب وحماسته لم تفتر لنرى غيره وغيره يخطبون وكلهم مؤمن برسالته ، وسالت نفسى ماذا لو فكر بعض خطبائنا الذين يجيدون الانجليزية فى الحضور الى هايدبارك للدعاية لقضية الوادى ؟ ؟ انهم يقولون ان الاحزاب والمبادىء كلها تنمو فى أرض هايدبارك وتترعرع فيها ثم تنقل الى دوننج ستريت؟

وذهبت الى مطعم من مطاعم « الوست اند » وهو الحى الراقى فى لندن وبعد تناول العشاء طلبت قائمة الحساب فوجدت أننى مطالب بدفع مبلغ ١٥ شلنا ثمنا لفلة زجاجة الشمبانيا .. انهم يسمونها ضريبة الفلة . والخمسة عشر شلنا هذه كانت ثمن زجاجة شمبانيا بفلتها منذ عشرة أعوام من أفخر الانواع .. حاولت أن أبدى دهشتى فنصحنى جارى ألا أفعل قائلا : ان ثمن كأس الويسكى كان قبل الحرب ثلاثة قروش فاصبح سبعة عشر قرشا. ان ضريبة الفلة تعود الى الدولة وكل مال يعود الى الدولة فى انجلترا مباح ولو خرج من اللحم الحى .. والغلاء فى انجلترا ليس مصدره التجار الجشعون وانما الضرائب الضخمة . الضرائب التى تجعل ثمن السيجار الواحد من النوع الجيد يصل الى سبعة وعشرين شلنا ..

على هذا النمط يعيش الانجليز اليوم ، وارجع الى أول المقال .. انك تجد دائما الاكل دون المتوسط والملابس العادية بأثمان معتدلة .. وبالكوبونات والنقط. أما الكماليات ... اما كل ما يسمى Luxury فهو يرسل الى الخارج ليعود ذهبا .. فاذا أردت أن تناله فى لندن فدونك والثمن الباهظ الذى تثقله ضرائب روعى فيها «لهلبة» المترفين « وشوى » أجساد من يملكون الاموال .. كل ذلك دون تذمر أو شكوى بغية الوصول الى السنوات السمينة بعد أن هصرت عودهم سنوات الحرب العجاف .

فاذا ما وجدت شاكيا فانه أحد اثنين اما رياضى لا يفرق بين النصر فى معركة العلمين والنصر فى مباراة الكريكيت، وأما محافظ لا تعجبه سياسة الارتماء فى أحضان الامريكان ..

سليمان نجيب

في مجلس الامن
السنهورى باشا ـ سيتكلم النقراشى فى الموضوع وسأتكلم أنا فى « الشكل » !

سليمان نجيب بك
مدير الاوبرا الذى تطالب وزارة المعارف بان يكون اراجوزا !

الوداع . . ! !

قالت : جئت لأقول وداعا .
فشعرت بغصة فى حلقى .
وأظلمت الدنيا فى وجهى .
ودوى طنين كاد يصم أذنى .
وغشت عيناى غلالة من الدموع .. .
وأحسست بالارض تميد تحت قدمى ! .

●

وتمتمت بينى وبين نفسى:
كيف تطيب لى الحياة بدونك .. ؟
وكيف يعيش الجسد بلا روح .. ؟
ولكنى تجلدت حتى ابدو هادئا .. !
ثم قلت : وداعا .. !
ونظرت الى السماء ..
فوجدتها مكسوة بسحب سوداء ..
فايقنت أن حبيبتى ذاهبة ولن تعود .. !

« شيللى »

جرائم الاسبوع

الخنجرة المحطمة لا تروى السر !

قال ضابط البوليس الكبير الذى كلف بحث الحادثة انه خلال مدةعمله كلها لم يتأثر كما تأثر بهذه الجريمة ...

انه يقول ان ابشع انواع الجرائم هو ذلك النوع الذى لا تكافؤ فيه بين الجانى والضحية

وهذه جريمة خلت ، لا من عنصر التكافؤ فقط بل من أى عنصر بشرى آخر ! .

انها جريمة لايقدم عليها سوى وحش او مجنون ...

وهو مع الأسف لا يزال وحشا طليقا .. ومجنونا يجوس حرا فى الظلام ...

●

كانت مدام «ليزا كاليجروف» مهاجرة اوربية وفدت الى مصر وحدها من احدى دول البلقان فى السنة الاولى للحرب ..

وكان الشباب قد سار شوطه ثم اخلى مكانه للكهولة ... سن الاربعين وما بعدها بقليل ...

ولم يكن لمدام « ليزا » فى القاهرة معارف أواقارب تزورهم او يزورونها ، وكانت تبدو وحيدة تماما فى حياتها حتى العام الماضى حين بدأ يدخل فى حياتها طارقون جدد ... كانوا يأتون الى شقتها فى شارع المدابغ بين الحين والحين ... فى فترات بعيدة متفاوتة

وكان برنامجها اليومى ان تنزل فى الصباح لتشترى بعض الحاجات ثم تعود بعد الظهر ، ثم تنزل فى الخامسة الى احد مشارب الشاى ، ثم تقصد الى



احدى دور السينما ، أو الى زيارة احد من معارفها وتعود قبل العاشرة مساء .. وهكذا كانت حياتها تدور فى ذلك البرج الهادىء الساكن ..

وذات يوم لم تخرج فى الصباح ...

ولا فى العصر ..

وهكذا حدث فى اليوم التالى .

وجاء احد اصدقائها يسأل عنها فما وجد احدا يعرف لها اثرا منذ يومين .. وطرق الباب فلم يجب احد ..

ودعا البوليس . . وحطم الباب .. ودخل جمع من الناس يكسرون الصمت الذى كان يخيم على جو هذا المسكن الهادىء ..

وتقدموا دون ان يعثروا على شىء حتى وصلوا الى حجرة النوم فاذا هى عالم آخر ليس فيه سكينة ولا هدوء ...

المقاعد مقلوبة ... والحاجات متناثرة .. وليست هناك قطعة من الاثاث فى مكانها بل كل شىء يدل على ان المكان كان مسرحا لثورة مجنونة عاتية ...

وعلى السرير كانت ترقد مدام « ليزا » .

كانت ترتدى قميص نوم من الحرير الازرق وكانت خصلات شعرها المتناثرة لا تزال تحمل الاسلاك التى يلف عليها الشعر .

وكانت ساكنة بلا حراك ..

وحول رقبتها كدمات زرقاء .

وعلى وجهها ذلك التعبير البائس الذى يظلل وجوه اولئك الذين قضى عليهم ان يموتوا خنقا .. !

ولقد ثبت ان قبضة القاتل حطمت الحنجرة وفيما عدا هذا لم تكن هناك معلومات اخرى .. تنير الطريق امام الباحثين وتهديهم سواء السبيل

ومن سوء الحظ ان الحنجرة المحطمة لا تستطيع ان تروى سر الجريمة التى لا تزال لغزا حتى الآن ! .

المعتدى يستغيث .. !

كان « سيد عبد الفتاح » عائدا الى منزله فى عرب المحمدى يسوق امامه عربته الصغيرة التى يضع عليها بعض الالعاب ليتصيد بها صغار المقامرين من متشردى الشوارع ويبتز بها ما يملكون .

وكان قدغادر منزله منذ ساعتين وهو يعتقد انه لن يعود قبل الصباح او على الاقل قبل الفجر .

ولكن الحظ السيىء كان يترصده فى تلك الليلة ، فبعد نصف ساعة من خروجه طارده احد جنود البوليس .. ثم اوشك احد المخبرين ان يقبض عليه . . ثم اشتبك فى شجار مع احد الزبائن كاد ان لاينتهى بسلام .

وتشاءم «سيد عبد الفتاح» - او هكذا قال هو - وقرر ان يعود الى المنزل فان الرياح ليست فى هذه الليلة على ما يروم ..

وتسلل عائدا يدفع العربة .

ودخل منزله المسربل بالظلام ووضع العربة فى ركن من الفناء تعود ان يضعها فيه ثم بدأ يرتقى السلم الى السطح حيث يسكن مع زوجته « تفيدة »

وصعد الدور الاول ... والثانى .. والثالث ولم يبق امامه الا عشر درجات تفصل بينه وبين باب السطح الذى يسكن فى العرفة الموصدة فيه ، واذا به

الذى لا يخشى الحبس ..

نطق كلمة « لا » .. مسريب به

اننى أقيم الآن فى سراياته

ان صلوا من أجلى !

والتقى الاثنان ... وكادا يفترقان كل منهما فى سبيل .. ثم جالت فكرة مفاجئة فى خاطر « سيد عبد الفتاح »

فاستدار وامسك بالغريب فجأة ...

- أين كنت .. ؟

واجاب الغريب بصوت مرتبك:

- وما دخلت انت ؟

- دخلى ان هذا بيتى . . . وليس فى هذا السطح سوى غرفتى ...

- دعنى .. ولاتكن سخيفا .

- سخيفا .. ؟!

وارتفعت يد « عبد الفتاح » واهوت على رأس الرجل بلكمة قوية ... وتقبل الرجل اللكمة ولم يحاول ان يردها وكل ما حاوله ان يتملص ويفر . . .

وشد « عبد الفتاح » خناقه ثم جذبه الى غرفته وطرق الباب وفتحته زوجته لتجده يقذفها بالرجل الغريب ويقول :

- أتعرفينه .. ؟!

وشحب لون الزوجة ولكنها تماسكت لتقول :

- ابدا .. ما رأيته عمرى

ولم ينتظر «سيد عبدالفتاح» كانت حالة الاثنين .. وحالة الحجرة الصغيرة التى لا تحوى الا الفراش وبعض الاثاث الحقير تروى له ما حدث ...

واخرج مطواة من جيبه وبدأ ينهال بها على الاثنين كيفما اتفق وهو يصيح ويصرخ طالبا النجدة ...

ولحق به بعض سكان المنزل . لحقوا به لينقذوا زوجته والرجل الغريب فقدكانت دماؤهما تسيل وهما لا يتكلمان بل يستعطفانه ان يسكت .. وان يهدأ . . .

السر فى الشهر الثانى

كانت الخطابات التى تصل اليها من اخيها عادة خطابات قصيرة مقتضبة تحمل اليها بعض المال وتحمل اليها كلمات تطمئنها عليه

ولكن هذا الخطاب الاخير كان يحمل شيئا غريبا . . . كان يحمل لها دعوة بأن تسافر الى مصر وتلحق بأخيها حيث يعمل فى حلوان ..

ولم تتطرق الى ذهنها ريبة . لقد كانت تخفى سرا ، ولكن انى لأخيها وهو فى مصر ان يعرف هذا السر .. ثم ان هذا السر كان فى شهره الثانى ولم يظهر بعد .. وصحيح ان الرجل صاحب السر قد ماطلها وهرب منها ولكنها لن تعدم وسيلة لتتخلص من هذا السر المضنى .

وعلى اى حال فمن يدرى فقد تهيىء لها اقامتها فى القاهرة فرصة تتخلص بها من هذا السر الذى تضمه احشاؤها ..

وسافرت الى القاهرة . . .

ثم الى حلوان ... وكانت اول نظرة منها الى عين شقيقها كفيلة بأن تقنعها بأنه يعرف السر

أو على الاقل يشك فيه . . .

وادركت منذ الدقيقة الاولى ان حياتها فى خطر ....

ثم مرت الايام لا تحمل جديدا فبدأت تطمئن ولكن السر كان قد بدأ يكبر ... فاصبحت ذات يوم تستأذن شقيقها ان يسمح لها بالسفر مرة اخرى الى البلدة . ودهشت اذ وجدته لا يمانع ..

وعاد فى الظهيرة قائلا :

- فى الاصيل تسافرين ... سوف اصحبك الى المعصرة وهناك نجد وسيلة لتلحقى بقطار الصعيد من الجيزة ..

وفى الاصيل خرجا ومعهما قريب لهما .. وسار الرجلان امامها حتى اصبحا على الطريق الرئيسى الى المعصرة ...

وكان الصمت مستتبا لايقطعه سوى دقات العصوين اللتين كانا يحملانهما على الطريق المقفر . .

ثم توقفا فجاة واتجها الى شاطىء النهر .. وسألها اخوها :

- الا تشربين .. ؟

واجابت :

- لست عطشى ...

وفجأة قفز أخوها اليها وهو يقول : تعالى ...

ثم بدأ ينهال عليها بعصاه وبعينه قريبه ، فلا تجيب الا بصرخات مكتومة تطلب الغوث .

وظلت العصوان تهويان على راسها حتى ارتمت جثة هامدة ليس بها حراك ، ثم ركلها أخوها بقدمه الى النهر فهوت فى الماء .

وابصرا على الطريق قادما عن بعد فاسرعا الى الهرب .

ومرت دقيقة وكان القادم قد وصل الى المكان الذى وقع فيه الحادث واذا به يسمع صوتا .. ثم يرى جسدا يكافح الماء ...

وتقدم الى الشاطىء ثم دلف الى الماء لينقذ فتاة فى الخامسة والعشرين ..

ولكن جسدها كان ينزف دما وكانت تطلب الحماية من « الحكومة » - كما تقول - قبل ان تطلب الشفاء لجراحها ...

ومن حسن حظها ان محاولة قتلها مهدت السبيل لكى يزول السر الذى كانت تطويه احشاؤها!

ومع ذلك فان هذا لن يغفر لها ! .



عزيز قوم !

الخاطبة : أبو العروسة كان جزار ولما افتقر بقى موظف حكومة درجة أولى !



على فراش الموت

الزوج : اسمعى انا رايح جهنم علشان عندى رومانزه اخيرة .. فارجوك ماتجيش ورايا مخلوقا ... يود ... ان



صراع بين الحب والموت!

انحنت السيدات ...
وتطلع الرجال بأبصارهم ...
وبدأ الهمس يدور حول القادم الجديد ...

ورد الشاب الوسيم التحية ، ثم راح يجول ببصره فى أنحاء قاعة الرقص بنادى الضباط فى بوخارست ... الى أن استقرت عيناه على فتاة طويلة القامة كانت ترقبه باهتمام ...

ومضت دقائق والشاب لا يحول نظره عنها ، ثم تقدم اليها يتفرس فى ملامح وجهها ...

وكان الشاب هو الامير كارول ولى عهد رومانيا فى ذلك الحين ، وكانت الفتاة هى ماجدا لوبيسكو التى عقد قرانه عليها فى البرازيل منذ أيام .

وكان ذلك عام ١٩٢٤

وقع كارول فى غرام ماجدا وأحب شعرها الأحمر المسترسل وعينيها الخضراوين وبشرتها التى فى لون الثلج ، وعاش هذا الغرام الى اليوم ..

من هى ماجدا ؟..

وماجدا فتاة من عامة الشعب ، كان لزواج أمها بمسيو لوبيسكو قصة أيضا ... فقد كانت الأم كاثوليكية من فينا ، وكان الأب تاجرا يهوديا من بوخارست ... ولكن الحب تغلب على التقاليد ، وتزوج الاثنان لينجبا ماجدا التى قدر لها أن تعرف فى جميع أنحاء العالم ...

وكان مسيو لوبيسكو يزاول عدة مهن غريبة ، فقد افتتح حانة ، ثم أغلقها .

وفى رواية أخرى ان مسيو لوبيسكو هو « زوج ضرورة » وان الزوج الحقيقى هو احد ملوك اليونان .. وان ماجدا هى ثمرة غرام ملك اليونان العجوز ! »

ومضت الأعوام ، وعرف الشعب الرومانى قصة غرام ملكه.

وانتهز خصوم الملك الفرصة فأخذوا يوزعون على الشعب منشورات شديدة اللهجة تحمل على عشيقة الملك .. « تلك الشيطانة ذات الشعر الاحمر ».!

واشتدت الحملة ، ولكن كارول لم يخضع بل واجه وزراءه وقال لهم صراحة : ان ماجدا ليست مجرد امراة .. فهى نصف كيانى... ونصف عقلى . . !!

وفى عام ١٩٤٠ اضطر كارول تحت ضغط الالمان الى أن يتخلى عن العرش فغادر رومانيا .. وسافرت ماجدا معه ..

وفى شهر يناير الماضى اتم كارول الثالثة والخمسين ، وأتمت هى الخمسين واحتفل الحبيبان بالذكرى الثالثة والعشرين لقصة حبهما العجيب.!

وفى الاسبوع الماضى اصيبت ماجدا بمرض «الانيميا الخبيثة» وقال الاطباء انها لن تعمر كثيرا.

وعند ما علم كارول بذلك استدعى ستة من خاصة أصدقائه وعقد قرانه على المراة التى عاشرته ثلاثة وعشرين عاما ..

وعند ما امسك بالقلم ليوقع عقد الزواج ، تندت عيناه بالدموع .. !

والتفت احد الاصدقاء الذين حضروا القران الى زوجته وقال :

ـ لقد كان يريد أن يتزوجها منذ اللقاء الاول ولكنها كانت ترفض دائما حتى لا تسىء الى مركزه كملك ..

ومع هذا فقد بقيت وفية له طيلة هذه الاعوام ... اما هو فانه لم ينظر الى امراة اخرى خلال هذه الفترة الطويلة ..

وفى نبأ من البرازيل أن صحة ماجدا قد تقدمت كثيرا بعد الزواج ...

ترى هل يتغلب الحب على الموت ... ؟!



هى ـ أظن النهارده كمان حتقول لى انك تعبان وموش قادر تاخدنى السينما !!

فى فرنسا

نساء ... وخمر ... !

كأس شفافة من الكريستال الرقيق ، وبضع رشفات من شراب ذهبى ، وعطر يملأ النفس بالثمل ، وامرأة شقراء ذات خدين موردين ، ونظرة طويلة تأسرك ... هذه هى باريس !

ان الأجنبى الذى يقضى عطلته فى فرنسا لا يفكر فى غير باريس وشاطىء البحر الابيض « الكوت دازور » .. ولكن جمال فرنسا ليس وقفا على باريس والساحل اللازوردى. والنبيذ الذهبى والمرأة الحسناء فى فرنسا ليسا وقفا على مكان دون مكان !

فى حديقة فرنسا

زرت أخيرا منطقة « التورين والانجو » حيث تكسب الشمس الساطعة قطوف العنب لون الذهب وتضع فيها كلمة السر التى ستصبح يوما ماوحى الهوى والغرام ..

ان اسم هذه المنطقة الجغرافى هو « حوض اللوار » ... ولكن الفرنسيين يطلقون عليه اسما آخر ... « حديقة فرنسا »!. انك تشهد فيها مناظر طبيعية تجعلك تحسب نفسك أمام صورة « كارت بوستال » ملونة ... فهناك المروج والكروم ، والقصور القديمة التى تحمل طابع الزمن، والنهر الذى تجرى أمواجه بالخير، والمراعى الخضراء تمرح فيها القطعان ... وعلى حافة الماء مطعم ، صغير أنيق ... بضع موائد من الخشب الابيض ،وخادم بضة شهية الحديث ... فاذا كانت معك الحسناء اللازمة لتكملة المشهد ، وحمل اليك النبيذ . ذلك الساحر الذى يبعث الحمرة فى الخدود ، ويلهمك الحديث كأن زجاجات النبيذ تخاطبك .. وكأنها تناديك :

ـ تمتع بالحياة ، واضحك ، وكن سعيدا ، ولكن اعلم أنه لولا وجودنا معك ما اكتملت لك السعادة !

شعاع فى كأس !

فاذا ذهبت الى منطقة «شمبانيا» تلك المنطقة التى منحت اسمها لأشهر أنبذة العالم: الشمبانيا ، وجدت هذه القوارير الفاتنة تنتظرك وتناديك ، ثم تصل الى منطقة « كونياك » الشهيرة ، فتعلم أن « كونياك » هو اسم المدينة نفسها ... المدينة التى ولد فيها فرنسوا الأول.. ولكن من المؤكد أن معرفة العالم باسم هذه المدينة لا ترجع على الاطلاق الى هذا الملك الطيب العجوز !!

انما يعرفها العالم بشراب « السوتيرن » الذى يقول عنه الفرنسيون : « انه شعاع من الشمس فى كأس » !

والآن تعال معى الى وادى الرون ، حيث النساء سمراوات، هيفاوات متى أحببن كان ... للحياة كلها .. الكوبرنات والنقد

أما ساحل ال...ات ... أما كل لعوبات ... Luxury فهو يرسل كان ...

صغره ـ علامة تعجب بين قوسين

وتقف أمامهن سائلا نفسك : أيشبه هؤلاء النساء الملائكة ، أم يشبهن الشياطين ؟ انهن يعشن فى جو من الترف ، والثراء ، والزهور ، والنبيذ .

ان من يمر هنا يصبح فنانا .

فى مصر

خمر الشفاه والعيون ...!

أترى فرنسا لم تبق من صبابة الكأس شيئا ؟!

كلا ...

ان النيل ما زال يسقى ضفافه العسجدية بخمر الهية، تجرى فتنة فى الثغور والشفاه ، وتسرى عطرا فى الهواء والفضاء ، وتنساب ظلا وخضرة على وجه الثرى المعشوشب النضير ..

ان الدم المغربى ، والدم الفرنسى ، والدم التركى ، والدم العربى ، والدم الاسبانى تمتزج كلها فى عروق الفتاة المصرية ، بقدير صاف من رحيق النيل ، فيكون من هذا المزيج المعطر بأريج الشرق والغرب ، الجياش بنفحات الشرق والغرب ، سحر تسقط تحت نفثة من نفثاته الحارة الملهبة .. حتى اسوار باريس !!

ما حاجة المصرى للخمر ، وفى اللحاظ المصرية رحيق يزرى بكل رحيق القوارير فى مناطق شمبانيا وكونياك ؟

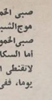
ما حاجة المصرى لشراب السوتيرن ، وكأسه التى يذوب فيها شعاع الشمس ، وفى الشفاه المصرية ، والعيون المصرية ، دفء الشمس كلها فى ثغر ، ونور الشمس كلها فى مقلة، وفتنة الشمس كلها للشادى المقرور ؟؟

، ان قوارير الشمبانيا والكونياك والسوتيرن تصمت كلها صمت العيى الاخرس، عندما تنطق عين « البحر الصغير » بلا كلمات ولا ألفاظ ، ولكنها مع ذلك تشع فى نظرتها الصامتة أبلغ بيان للروح فى كل اللغات.

خمر ونساء فى حدائق باريس ...

أجل ...

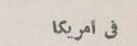
فقد تخلق الخمر من كل امرأة على ضفاف اللوار والكوت دازور حورية فى أوهام الشاربين ... لكن تحت نخيل الجزيرة الذى تحمل تيجانه السندسية رسالة النيل الملهمة الى ليالى القاهرة الحالمة فى ضوء القمر .. لا يبقى للفتاة المصرية الا صورتها الالهية، ومع ذلك تركع الدنيا ، وهى تدرك ما تفعل ، وتسجد وهى





صبى الخمور ولا تبقى على مهج
موج الشباب على خديك يصطخب
صبى الخمور فهذا العصر عصر طلا
أما السكارى فهم أبناؤه النجب
لاتقنطى ان رأيت الكاس فارغة
يوما، ففى كل عام ينضج العنب!
« الياس أبو شبكة »

ان شبح الحرمان يطل على كل بيت وعلى كل كوخ من اكواخ الغرام !



ومن الاخبار المثيرة التى اقامت لندن وأقعدتها قبل الحرب ان أميرة هربت مع طباخها

ولقد تغيرت الأوضاع !

ان الخبر المثير اليوم هو عدم هروب الاميرة مع الطباخ أو المرمطون !

فى أمريكا

أحلام القاهرة فى نيويورك !

لقد انتقلت القاهرة الى نيويورك !..

ماتكاد تخطو خطوة حتى تلتقى بوجه مصرى أو سحنه شرقية من تلك السحن التى ترابط فى الشتاء فى شرفة الكونتننتال وتبدو عربية وتتكلم الفرنسية !..

والآن تعال نبعثر الدولارات التى اشتريتها فى القاهرة من السوق السوداء ...

ان الخمر متوافرة فى نيويورك، والمرأة الأمريكية تشرب الخمر بنهم عجيب !..

ان بنت الذوات الأمريكية أسرع من أرتيستات الحرب المصريات فى تجرع الكؤوس !..

ان نسبة الجمال فى نيويورك اكبر من اى بلد آخر ... والمرأة الأمريكية فيها شبه كبير بالأفلام الأمريكية .. انها مثيرة وسريعة وملونة ولكنك تنساها سريعا !

ان كل شىء هنا يذكرك بالشرق !..

القصور المقامة فى الهواء !..

الأجسام الأنيقة الملفوفة كالسيجارة الأمريكانى !..

الحياة المرحة التى لانهاية لها !

السهرات الحمراء التى تستمر الى الصباح .

لما كنا فى القاهرة كنا نحلم بكل هذا .. ولكنهم فى نيويورك قد حققوا كل هذه الأحلام !..

فى روسيا

الفولجا ... والفودكا ... وضوء القمر !

تستطيع أن تعثر على الفتاة الحسناء ... وعلى زجاجة الفودكا .. وعلى ضوء القمر طبعا .. ولكنك لن تعثر على المكان الذى تتمتع فيه بالحسناء والفودكا ، وضوء القمر ! ..

فان فى موسكو ازمة مساكن من النوع الحاد ...

ان الفتاة الروسية قد تأثرت الى حد كبير بالحرب الأخيرة .. لقد صنعت منها الحرب مخلوقا جديدا ، لايؤمن بالقيود ... ان الآلام التى عاناها النساء الروسيات خلال الحرب كانت رهيبة مؤلمة .. واليوم لاتسعى نساء روسيا الا الى هدف واحد : هو الانتقام من الحرمان ، والعذاب ، والتضحيات ..

انهن يبحثن عن المتع والمسرات والفودكا ... المشروب الوطنى الروسى ... انها هى الاخرى تنتظر الشاربين .. انها مشروب قوى يدير اقوى الرءوس ... فمن لم تدر راسه الجميلات ادارته الكؤوس !

وتميل الحسان الروسيات فى الوقت الحاضر الى الزواج بالاجانب .. ولكن الحكومة الروسية لا تصرح للروسيات اللاتى يتزوجن من اجانب بمغادرة روسيا ... ومعنى هذا أن الحكومة الروسية تسهل للسياح مهمة قضاء أوقات ممتعة .. بشرط ان يكون ذلك فى داخل حدود الاتحاد السوفيتى!

وتستطيع ان تشهد الجمال الروسى الصميم الأخاذ على ضفاف الفولجا .. حيث تمتزج أغانى النوتية بألحان الهوى ... وحيث يمتد السهر بالعشاق حتى مطلع الفجر .. !

ان العشاق على ضفاف الفولجا لايؤمنون بأزمة المساكن ، لأنهم يؤمنون بالطبيعة والهواء الطلق ... فى ضوء القمر !



فى البلقان

خمر الدانوب ....!

يسمونها « الراكيا » او « الراكى » ، وهى أشبه شىء « بالعرقى » ، ولكنها أقوى منه تأثيرا فى الرؤوس !..

انك تشرب الكأس الأولى من « الراكيا » فتحس بنشوة طاغية وتحتسى الثانية فالثالثة ثم تبدأ بالتفكير فى القفز الى « الدانوب »!

وفى نساء البلقان نشوة الراكيا وسحر الدانوب وثورته !..

النساء هناك قطعة من نار .. اذا أحببن وهبن ، واذا كرهن فالويل للمكروه !..

وشعر حسان بودابست كالذهب وعيونهن فى لون مياه الدانوب الزرقاء .

والمرأة فى بوخارست طيبة وسخية وخصوصا مع الغرباء !.

ونساء بلغراد متحفظات بعض الشىء .. فيهن الكثير من خفر الشرق وحيائه .. ولكن هذا الحياء لا يلبث أن يزول تماما اذا تسلل الحب الى القلوب ..

وفتيات سراييفو أخذن من الجبال التى يعشن بينها ارتفاع القامة والصراحة التامة والقلب الذى لا يخشى الحب ولا الموت ولا نطق كلمة « لا » ..

اننى أقيم الآن فى «سراييفو» . صلوا من أجلى !

رضا

— عيب اسكندرية ان الشبان قلالات الأدب اللى بيعاكسونا لسه ما جوش !!





الخميس :

حضرت زفاف صديق عزيز • هذا الشاب الذى كانت تضيق به الدنيا على سعتها رأيته محبوسا فى بدلة الفراك ويسير والعروس الى جانبه كما يسير السجان بجوار المسجون ! !..

ان منظر العريس وهو جالس فى « الكوشة » منظر مؤلم حقيقة ومنظره وهو يسير متهاديا فى الزفة والعروس الى جانبه تتعثر فى ثيابها ، وذيلها الطويل يحمله طفلان يدعكان عيونهما ليطردا منها النوم الجميل .. ثم العالمة وهى تغنى بصوتها النشاز « اتمخطرى ياحلوة يازينة ياوردة من جوه جنينه » هـذا المنظر يجعلنى أرثى للعريس المسكين ! أى بهدلة يجب أن يمر بها الرجل منا لكى ينتقل من حياة الى حياة أو كما يسمونها « الدخول الى الدنيا » ... ان الخروج من الدنيا فى رأيى يبدو اكثر وقارا من الدخول فيها !..

ان ضجيج الافراح فى الماضى .. ليلة الحنة ، والزفاف ، والكوشة ، والموسيقى تعزف السلام الملكى لكل الحاضرين والحاضرات ، وزغردة الخادمات ، والشموع المضاءة التى تقع أحيانا على ثوب العروس .. كل هذه الهزات العنيفة كانت مقصودة فى الماضى ، ليأخذوا العروس « فى دوكة » ... ففى الماضى كان الرجل يرى زوجته للمرة الاولى يوم الزفاف ، وكان لابد أن تحدث كل هذه المؤثرات حول العروس حتى لايغمى عليها من هول المفاجأة .. مفاجأة أن تنتقل الى دنيا رجل غريب لم تره قبل الآن .. أما الآن فلماذا كل هذه الطبول والزمور ؟ لماذا كل هذه الهيصة والضجة ؟! ان الرجل يعرف المرأة قبل أن يتزوجها ، ويحادثها ويتكلم معها فهى لاتدخل الحياة الجديدة فجأة ، انما تدخلها تدريجا ، وهى لاتقبل عليها مدفوعة مضطرة بل أنها تضع قدمها فى ترام الزواج باختيارها .. فقد وقفت فى محطة الحياة تنتظر رقم الترام الذى تريده لنفسها ، واختارت من تريد وجلست حيث تشاء .. فلهذا يحسن بها أن تنتقل من الدنيا الى الدنيا فى هدوء ليس فيه كل هذا الافتعال الذى يقصد به ان يفرح كل انسان ما عدا العريس والعروس اللذين يتعذبان من نظرات الناس ، وما عدا اهل العروسين الذين سيدفعون مبالغ طائلة لنفقات الزفاف والافراح والليالى الملاح !

والعجيب انه كلما كان الفرح ضخما كلما كانت الحياة الزوجية أقرب الى المأتم ، وكان على الانسان ان يختار بين ان يفرح قبل الزواج ، او ان يفرح بعد الزواج ، وانا شخصيا افضل ان تكون حفلة زفافى مؤلفة من شخصين أو ثلاثة على الاكثر أنا والعروس .. وحماتى !

السبت

لم أفكر يوما من الايام فى أننى ساكون « خاطبة » يطلب اليها أن توفق رأسين فى الحلال ، ولكن صاحبى الفنان ألح على أن أبحث له عن زوجة يكمل بها نصف دينه وينقص بها نصف عقله !

قلت له ان الفنانين كالآلهة يجب أن لا يتزوجوا .. فالفنان خالق صغير له دنيا خاصة به ، وله معجزات أيضا .. والآلهة لا تخطىء ، ولذلك فهى لاتتزوج! ولكن صاحبى الفنان قال انه مستعد أن ينزل من سمائه الى الارض ! .. انه مل هذه الحياة التى يعيشنها .. لقد نال كل ما يريد : المجد ، والشهرة ، والمال . ولم يفكر قبل ذلك فى الزواج الا فى الاسبوع الماضى عندما كادت تصطدم سيارته بسيارة أخرى ويموت ..

لقد نجا بأعجوبة .. ولكنه سأل نفسه : ماذا يحدث لو مات؟ من يرث هذه الثروة كلها ، وهذا الاسم العريض ؟ .. لا أحد !.. انه ليس له أخوات ولا أشقاء .. ولا عم ، ولا خال ، ولا خالة .. لا أحد مطلقا .. هناك ثلاثة من أولاد ابن عم له لا يطيق أن يرى وجوههم • ان دمهم ثقيل ! ولا يتصور أن تنتقل عزبته الجميلة فى قليوب الى هؤلاء السخفاء الثلاثة .. ان أحدهم تلميذ خائب فى المدارس ، والثانى صراف فى بنك يجيئه كل شهر لاهثا بأن عهدته ينقصها ثلاثة جنيهات وسيقدم الى محكمة الجنايات ! فيدفع الجنيهات الثلاثة صاغرا ، والثالث شاب عاطل لا عمل له الا الجلوس فى القهوة يشتم الناس ويهينهم ويقول لهم: ان قريبى هو الفنان الكبير فلان• فيلعنه الجالسون ويلعنون معه سنسفيل جدود قريبه الفنان !

هل هؤلاء الثلاثة سيكونون ورثته ؟ مستحيل ! ان الموت • أقصد الزواج .. خير من أن تذهب العزبة الجميلة الى هؤلاء الورثة الثلاثة الثقلاء !

قلت له : ولكن لا تنس ان حياة الزواج ليس فيها بهجة العزوبة ومافيها من ألوان متغيرة متبدلة ... ان العازب أشبه برجل يتعب معدته بالأكل الدسم المتنوع ... يوما فراخ ويوما طعمية ... وفى يوم آخر مأدبة فاخرة ضخمة فيها ستة أطعمة : ديك رومى وسمك وشركسية وحمام ومانجو وكافيار ! !.. أما الزواج فهو أشبه شىء بالقرع المسلوق ...

وهرش صاحبى رأسه وقال :

ـ أعوذ بالله ... قرع مسلوق !..

قلت : نعم... وقرع مسلوق كل يوم ... ولكن الذين يأكلونه باستمرار يضمنون حياة طويلة مريحة ... أما العزوبة فهى مآكل فاخرة وأطعمة دسمة ... ولكن لذتها موقوتة ... تنتهى دائما عند الطبيب ... وكلما تقدمت بك السن شعرت بتعب المعدة الذى لا يشعر به الشبان !

النحاس باشا ومكرم باشا : يا شاويش .. يا عسكرى .. الحق الراجـل اللى راح يخرب البلد لأنه صدق كلامنا وقدم قضية مصر الى مجلس الامن !

بختك هذا الاسبوع

فى هذا الاسبوع اتصل بنا احد قراء « آخر ساعة » بالتليفون من طنطا ليقول : صفعة للفلكى فقد كذب حساب النجوم معى فى المرة الماضية ..

ان الفلكى « يرجو ان يكون البخت قد صدق معك » .

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● ستنتابك نوبة من الحماسة ، وستشمل هذه النوبة أصدقاءك ومعارفك ، حاول ان تستغل حماستك فى عملك .

سيشعر المحبون براحة ويخيل اليهم ان آمالهم قد تحققت فى هذا الاسبوع ..

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● ادفع مطامعك الى الامام ، فاذا عرفت كيف تختار طريقك نجحت وحققت بعض امانيك ، وفى البيت : واجه مشاكلك الخاصة وحاول ان تحلها حلا نهائيا ..

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ستواجه ظروفا جديدة تتطلب وسائل جديدة فعدل خططك بحيث تتفق مع تلك الظروف ، وفكر مرتين قبل ان تقدم على اى شىء .. !

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● .. لقد نصحتك فى الاسبوع الماضى بأن تلتزم الحزم فيما يختص بمشروعاتك فاذا كنت قد عملت بتلك النصيحة فتأكد انك ستجنى ثمارها فى هذا الاسبوع ..

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

فى العمل حركة ونشاط ، ونجاح ، واذا احتجت الى اية مساعدة وجدت اكثر من يد قد امتدت لتأخذ بيدك .. ستحقق حلما قديما .. بعد ان تكون قد فقدت الامل فى تحققه ..

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● هناك انباء سارة بشأن موضوع عاطفى فى طريقها اليك ، وعندما تسمع هذه الانباء ستشعر بسعادة ، وترضى عن نفسك ، وفى البيت : هدوء ونظام وسكون .. !

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● .. ستعرف الانباء التى كنت تتوقعها بصبر نافد ، وستسمع اسرارا هامة فلا تذعها واحتفظ بها لنفسك ، تستفد منها فى المستقبل .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● ستتلقى دعوات كثيرة وتضطر الى تلبيتها كلها ، وتتمتع بكل دقيقة تقضيها بين الاصدقاء والاحباب ، وسيعرض عليك بعض معارفك ـ وهم يصغرونك فى السن ـ متاعبهم ومشاكلهم ، فاصغ اليهم وانصحهم بما تراه •

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● افتح عينيك جيدا ، فستمر بك عدة فرص وستستطيع أن تستفيد منها ، اذا كنت تريد علاوة من رئيسك فاطلبها فى هذا الاسبوع ..!

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ستسمع عن تطورات بعيدة خاصة بك • ستكون حياتك فى هذا الاسبوع مرحة وضاحكة فاطلق نفسك على سجيتها وتمتع بكل دقيقة فالحياة قصيرة لاتتسع لشىء ..!

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٣ ديسمبر :

● ستسوى جميع المشاكل التى كانت تنغص حياتك ، حاول أن تسترد فى هذا الاسبوع نقودك التى أقرضتها لأصدقائك ستتعرف على بعض الغرباء ..

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● اسبوع حافل بالحركة والنشاط ، ان النجاح فى متناول يديك بشرط أن تتخذ موقفا ايجابيا .. كن حازما وسر فى أقصر الطرق التى توصلك الى هدفك ، ستتعرف على اصدقاء جدد واشخاص نافعين ..



كانت تنفق ليالى الشتاء الطويلة الحزينة الى جوار المدفاة، تحلم ، وتتأمل فى رمادالذكريات

ولقد كانت وحيدة حقا منذ مات أخوها الشاعر ، وهومايزال فى ضحوة العمر ، وتركها للدموع والحسرات والعذاب الدائم ، ولزوج يحمل الاسم العريق « دى موباسان »، ويقضى لياليه مخمورا ، من امرأة الى امرأة .

ولكنها احتملت حياتها القاسية من أجل « جى » . . وكانت تغمره بالزفرات والانين وهى تمنى نفسها بأن تجعل منه الرجل الكامل الذى تحطم فى زوجها ، والشاعر الذى تمتد فيه عبقرية أخيها الذاهب . . ومن أجل هذا الامل العزيز صبرت على معاشرة رجل مسعور لا يشبع ، عصبى ، شرس !

وكان « جى » يرى من أبيه ما يملؤه رعبا : ففى كل ليلة يستيقظ عند الفجر على صرخات أمه ، وزمجرة الرجل . . ثم تنتهى المشاجرة فى الغالب بأن يجذبها بعنف الى الفراش كأنما هى احدى المحظيات

ويفر « جى » مع أول شعاع الى البحر الذى يحتضن قريته، مالئا رئتيه من الهواء البارد ، وعلى صخرة من الشاطىء ، يجلس الى أحد الصيادين ليسمع منه مغامرة الليلة السابقة ، وينطلق بعد ذلك بين الخلجان كأنه أحد طيور البحر . . .

وهكذا قضى « جى » طفولته : يسمع قصص الملاحين والفلاحين، ويرقص مع العذارى فى الاعياد القروية تحت ظلال شجر التفاح، ويسرى فى الليل مع رجال يحملون مشاعلهم المتوهجة كالثعابين الحمراء ، ويتناول طعامه من الجبن فى أى منزل ، ويثب خفية الى أحد زوارق الصيد فيعيده الملاح الى البر . . ويعود بعد كل هذا الى أمه ليحدثها عن شغفه العظيم بأن يقلع فى فجر يوم من أيام الربيع الى مرفأ مجهول . . !

وأدركت الأم أن المغامرة وأحلام البحر قد بدأت تفسد خيال بطلها الصغير ، فعجلت بارساله الى مدرسة داخلية يتعلم فيها اللاهوت . وذات ليلة نزل الى مخزن النبيذ المقدس ، وحطم دنا مختوما ، ودعا رفاقه الى وليمة شراب فاخرة « الهية » . . وتنبه القسيس على الصخب فذهب مرتجفا وطرد « الشياطين الصغار » من المدرسة !

الى الحرية ، والمروج الخضراء، والبحر مرة أخرى . .

ولكنه تبين أنه لم يعد طفلا بعد ، وعليه أن يحقق أحلام أمه بأن يصبح محاميا ، وشاعرا لفرنسا . . ودخل « الحقوق » فعلا . . غير أن حرب السبعين نشبت فى ذلك الوقت ، فالتحق الفتى بالجيش ، ولم تكن حياة الجيش باهرة على أى حال ، فقد هزم سريعا فى معركة « سيدان » ، وأخذ يتقهقر الى باريس . وعندما كانت الامجاد العريقة تهوى تحت سنابك الخيل الزاحفة ، كان « جى » يحلم بالثأر من الالمان !

وانسحب « جى » الى باريس مع فلول الجيش المهزوم ، وهو يحمل أشعارا وآمالا لا تنتهى ، وافلاسا لا مزيد عليه . . !

وفى غرفة من سطح منزل قديم ، تتساقط عليها الامطار ونساء المهنة بلا حساب ، أنفق « جى » لياليه يقرأ ، ويكتب أشعارا ، وفى الصباح يسمعها لزملائه الموظفين فى وزارة تملأ مكاتبها الاوراق والفيران . .

ومضت السنون فاذا به فى الثامنة والعشرين ولم يصنع بعد شيئا مما يصنعه الآخرون ، فليست له زوجة ، ولا فتاة ، ولا صديق ، ولا قلب انسانى يشاركه الضحك والبكاء . .

ثم بلغ الثلاثين ، فنشر ديوانا من الشعر ، لم تهتز له باريس . ولم تتنهد من أجله عذراء واحدة . وكل ما حدث أن البوليس قبض على الشاعر - ببساطة - وقدمه الى القضاء .

وسمع فلوبير بقصة الديوان . فتمنى لو تعرف الى الشاعر الجرىء الذى يغازل النساء ، فيتحدث أمام الازواج والزوجات عن خفايا حياتهم الزوجية ، ويكهرب كل مكان يحل فيه . . !

وأخيرا عثر عليه فلوبير فى احدى الحفلات ، فحياه ، وتحدثا قليلا . . ومنذ تلك الليلة الى سبع سنوات فيما بعد ، لم يفترق الرجلان ، ففى كل يوم كان « جى » يحمل انتاجه الى فلوبير ويتابع القلم الاحمر وهو يصول على أوراقه ، والاستاذ يهمهم ، جميل جدا ، ولكن تعود أن تتأمل . .

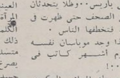
وأخذ فلوبير يطوف به على كتاب العصر ، مزهوا باكتشافه الجديد . . وفى أحد الصالونات كان جمع من أمراء الكتابة يتسامرون وكان فيهم زولا . . وفلوبير . وأمام أقداح الشمبانيا الفاخرة جلسوا يتحدثون عن الحياة والحب والفن . . فقالت صاحبة المكان بدلال شائق :

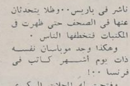
- انى لأعجب حقا كيف تمر حرب السبعين من غير أن تهز كاتبا واحدا منكم ! يا سادة : كفى حديثا عن الرجال والنساء ، وليكتب كل منكم رواية واحدة فقط يمجد فيها بطولة الشعب الفرنسى .

وبعد أشهر عادوا الى السيدة وفى يمين كل منهم روايته . . فاقترح فلوبير أن يبدأ تلميذه بقراءة قصته . . ولم يكد ينتهى من نصفها حتى صاح زولا مبتهجا : - برافو يا صديقنا الصغير ، برافو !

وفى الصباح حمل زولا وفلوبير قصة موباسان الى أكبر







ناشر فى باريس . . وظلا يتحدثان عنها فى الصحف حتى ظهرت فى المكتبات فتخطفها الناس .

وهكذا وجد موباسان نفسه ذات يوم أشهر كاتب فى فرنسا . . !

وفتحت له المجلات الكبرى صفحاتها الممتازة . . وزولا وفلوبير يصفقان له ، ويقودانه من نجاح الى نجاح . . .

ثم . . مات فلوبير !

وسار موباسان خلف نعشه، واجما يتحسس قلبه . . .

وبدأت أجيال من الموتى تتمدد فى عروقه ، فهو يفكر فى الفراشة التى تعيش لحظات ، والحيوان الذى يحيا لايام ، والانسان الذى يلبث بضع سنين ، والبشرية التى تعمر عدة قرون . . ثم . . ثم يزول كل شىء . نعم بقيت عدة أيام تشرق فيها الشمس وبعد ذلك تأتى خاتمة المطاف! وكان الشتاء يزحف بصور من الحياة الغاربة، « وجى » يعجب لهذا الكائن المزعج الذى ينبثق من ظلمات الليل محاولا خنقه ، وعبثا يحاول دفعه بيديه !

أتراه يموت هو الآخر لغير سبب مفهوم ؟ . . وألهبته الفكرة فأخذ يطوف على الاطباء، ويشترى كتب الطب ، فيقرأ فيها ليالى كاملة ، ولكن سحابة سوداء تهبط بينه وبين الكتاب، فيستريح قليلا حتى يستطيع الرؤية ، ثم يمسك بقلمه ، ويكتب . . فاذا به يبصر انسانا شاحبا غائر العينين - كهذا الذى يراه فى المرآة - يقترب منه ويعد عليه الكلمات . . وكلما كتب كلمة قرأها ذلك الرجل الآخر بصوت مزعج متسلخ ، فاذا صرخ ، سمع الخيال يصرخ . . وتسرى الرعشة فى جسده الى النخاع، فيجرى مذعورا والشبح وراءه يقهقه حتى يبلغ مخدع جارته ، فيوقظها . . !



ولم يستطع أن يحتمل كل هذا فاشترى يختا أسماه « الصديق الطيب » ، وأبحر به الى الجنوب ، الى البيوت البيضاء ، والشمس الزاهرة ، عبر الابيض المتوسط

وعاودته اقاصيص الفلاحين والصيادين التى سمعها قديما على الشاطىء النورماندى ، عندما كانت الحياة أخف وطأة ، « فأخذ يصور وجوها وقلوبا عرفها فى طفولته . . وهدأت أعصابه قليلا واتخذ من اليخت « صديقا طيبا » حقا ، فكان لايبارحه الا قليلا !

غير أن ريح الشمال هبت ذات مساء بأنباء عاصفة : فقد جن شقيقه هرفيه وبعد ان حمل الى المستشفى صرخ كما كان يفعل وهو طفل « وقال ياجى . . تعال نلعب فى الحديقة ! » وعندما لم يجبه أحد ، ضحك قليلا . . ثم مات ! . .

الجنون ، والموت !

انه هو أيضا يسير فى نفس الطريق .

وجاء عامه الجديد ، وقد أصبح حفنة من الحطام . . فلم يفهم لماذا يعيش هذا العام ايضا . . ! وامسك بمسدس وصوبه الى راسه ، ولكنه كان فارغا . . واذ ذاك سار فى هدوء الى المرآة . وأخذ يتأمل فى وجهه وعينيه كما كان يفعل قديما ، وفى هذه المرة تامل فى رقبته ايضا . . ومد يده المرتعشة الى موسى للحلاقة ، واخذ يعملها فى رقبته ودخل الخادم . فوجد الدم يسيل بغزارة فاختطف الموسى وسارع الى الاطباء

وأسعفه الاطباء . . . وحملوه الى اليخت ، لعل رؤية يخته « الصديق الطيب » أو مشهد البحر الحبيب القديم ، يحمل اليه شيئا من السكينة !

ولكنه نظر الى البحر واليخت ولم يقل شيئا . .

ثم حول نظره الى المجهول ، وقد انطفأت عينه تماما . .

وحاول أن يتكلم كلمة فتمتم كطفل يتعلم كلماته الاولى .

وهزه الاطباء، فلم يتحرك . . !

عبد الرحمن الشرقاوى



ا. تست الحرب - أنا باسألك عندك ٥٠ ألف والا ١٠٠ ألف جنيه علشان أتأكد اذا كنت تحبنى علشان شخصى والا علشان حاجة تانية !

صدق ... او لا تصدق

امضى الدكتور نجيب اسكندر باشا وزير الصحة ستة اشهر مسجونا فى قضية القنابل سنة ١٩٣١

ان لشوقى بك الشاعر رواية فكاهية مسرحية لم تنشر بعد هى « البخيلة »

اعد احد رجال السفارة البريطانية السابقين فى مصر كتابا عن حياة المطربة اسمهان



فى عهد فريدريك الاكبر احضروا لمدرسى ولى العهد طفلا فى سن ولى العهد ، فاذا اخطأ ولى العهد ضربوا زميله

اقدم رئيس وزراء فى مصر هو النحاس باشا فقد تولى رياسة الوزارة سنة ١٩٢٨

فتاة العصر ...

● قرأت منذ اربعة اعوام ، وكان عمرى يومئذ ١٧ سنة ، كتابا بديعا للكاتبة الانجليزية « مارى ستوبس » يتناول المسألة الجنسية من الناحية العاطفية والسيكولوجية ، وهو كتاب نبيل نهض بهذه العاطفة التى كنت اعتقد انها سافلة الى اسمى مراتب الجمال ٠ وقد أثار هذا الكتاب فضولى ، واصبحت اهتم بقراءة الكتب العلمية التى من هذا النوع ... وكان الدافع الاول لهذا الفضول هو انى أخشى الزواج وانا جاهلة بناحية هى من دعائم الحياة الزوجية ، لأنى اعتقد ان هذا كثيرا ما يؤدى الى تفاقم الخلاف بين الزوجين

وانى أسالك:

هل ينبغى أن أعرف كل شىء؟ هل أكف عن قراءة هذه الكتب ؟ لقد سمعت أن الرجال لا يحبون المرأة التى تعرف كل شىء ! ..

أ ٠ و ٠ بولكلى

● ان الرجال لا يحبون المرأة التى تعرف « كل شىء » اذا كانت تعرفه عن طريق « التجربة الشخصية » أما الفتاة الشريفة التى تحاول باطلاعها ان تزيد معلوماتها عن النواحى العاطفية والسيكلوجية فى حياة المرأة ، والتى تدرك أن « الجهل » من أهم اسباب النزاع والخلاف بين الازواج .. اما هذه الفتاة فانها تدل على استعداد طيب لادراك معنى الحياة الزوجية وتقدير تام لتبعاتها ... ولست اقول لك انه ينبغى ان تعرفى كل شىء .. ولكن من حقك بل من واجبك على نفسك أن تقرئى ما تشائين من الكتب العلمية الرصينة ، فان الفتاة التى تدخل منزل الزوجية معصوبة العينين قلما تصبح زوجة صالحة



* * *

المفعوصة !

● انا فتاة فى الخامسة عشرة من عمرى شاهدت شابا فأعجبنى وتكررت رؤيتى له فاردت أن اصارحه باعجابى ولكن خجلى منعنى ، ثم أرسلت اليه عدة خطابات بدون امضاء عبرت له فيها عما يجيش فى صدرى .. ولكنه لم يهتد الى شخصى .. فهل أعرفه بشخصيتى ؟

ر ٠ ا ٠ ز

● **يا بنت : اتكتبين الرسائل الغرامية وانت فى الخامسة عشرة من عمرك ؟! ... اذن ماذا انت صانعة يوم تصبحين فى الخامسة والعشرين ؟ !..**

لا يا شاطرة : لا تعرفيه بنفسك وانحطى فى بيتك ، وحاولى ان تكتبى بعض دروسك بدل رسائل الحب ! ٠

* * *

صراحة مجدية ..

● انا الشاب الذى تعنيه صاحبة الرسالة التى نشرت فى العدد الماضى بعنوان « الصراحة أولى » .. واحب ان اقول لها اننى اعرف ماضيها كله ، فهى فى غير حاجة الى مصارحتى ... لاننى انا الذى يصارحها باننى اعرف قصتها كلها ، ومع ذلك فانى انتظر كلمة منها لكى نتم مشروع زواجنا ...

م ٠ ا ٠ م ٠ !

● **على بركة الله ! ...**

* * *

قصة حب ...

● أنا فتاة فى الثامنة عشرة أحبنى ابن عمى منذ الصغر حبا قويا شعرت به دون أن أقدره حق قدره ، حتى تقدم لخطبتى شاب وأجبرنى أهلى - برغم تفاهته وثقل دمه - على قبوله ٠ وتمت الخطبة .. وتحطم قلب ابن عمى ... ولكنه تجالد ولم يظهر شيئا ، وشعرت انه يتجنبنى ويحتقرنى ... واذا باعجابى القديم ينقلب الى حب جارف له .. فعاندت اهلى حتى فسخت خطبتى ... ولكن ذلك لم يرض ابن عمى ، وما زال يحتقرنى ...

احبه من كل قلبى ، واريد صفحه بأى ثمن .

معذبة بشبرا

● فهمت من رسالتك الطويلة ان ابن عمك يقيم معك فى بيت أسرتك ... وانت تحبينه وتريدين ان يصفح وينسى ... فلماذا لا تفضين اليه بذات نفسك ؟ ... ثقى أن كبرياءه وحدها هى التى تمنعه من البدء بالخطوة الاولى نحوك ... وانه ينتظر منك انت هذه الخطوة .. فاقدمى عليها .. انه ينتظر كلمة واحدة منك ، كلمة سيكون فيها الفصل الاخير السعيد من قصة هواكما القديم ..

« قلب عجوز »

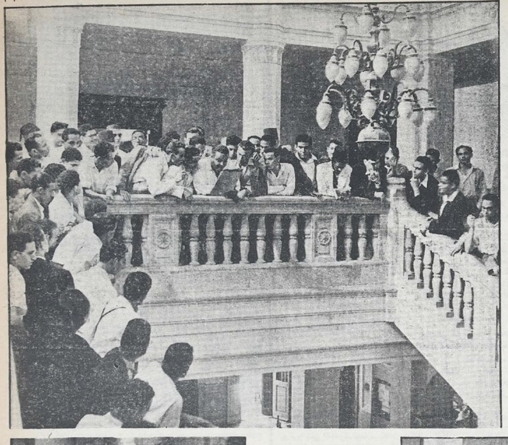
في ساعة تقرير المصير

عرف كل واحد منا هذه الساعة الخطيرة الحاسمة ، ساعة ظهور نتيجة الامتحان ، وتكررت لحظاتها الرهيبة في حياته ... وفي كل مرة كان يعاني نفس المشاعر والاحساسات ..

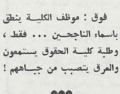
انك تقف في انتظار اذاعة النتيجة ، وبصرك الى الساعة ، تتابع حركة عقاربها ، وكانك تعد الدقائق والثواني ..

ثم يرتفع صوت المذيع باسماء الناجحين : فاذا ما سمعت اسمك بين اسماء الناجحين حمدت هذه الساعة التي تمضي عقاربها مسرعة ..

أما اذا خانك الحظ ، ولم يرتفع صوت المذيع باسمك ، فانك تتمنى لو أن عقارب الساعة لم تكن قد أسرعت في سيرها . فان العقارب هي التي تشير ، في تلك الساعة الحاسمة ، الى النجاح والفشل ! ..







فوق : موظف الكلية ينطق باسماء الناجحين ... فقط ، وطلبة كلية الحقوق يستمعون والعرق يتصبب من جباههم !

●●●

الى اليمين : نفد صبره وطال قلقه ، ففضل ان ينام .. ويحلم بالنجاح !

●●●

الى اليسار : نجحا .. فكيف لايقبل كل منهما الآخر ؟





وقفوا فوق الساعة .. ينظرون الى عقرب النجاح او الفشل !



الى اليسار : امتلأ راسه بالهموم فسنده بيده ... ومع ذلك فقد نجح



جهاد .. وجهاد ؟!

● تحياتنا الى النقراشى باشا الذى يجاهد فى سبيل وطنه ومليكه ، فى حين أن النحاس باشا يقصر جهاده على البلاج والمصيف ..

على الديب – بسيون

● كان يجب على حسين سرى باشاأن يسافر الى أمريكا ليساهم فى الدعاية للقضية المصرية بدلا من السفر الىايطاليا لقضاء فصل الصيف هناك ..!

أحمد برايا – الكاب

قبلة بالتلغراف !

● قبلة – بالتلغراف – لمحرر دموع الشعب ، الذى اهتم بمشكلتنا وجعل السلطات تهتم بها ..

حلوانى العصافيرى – الاسكندرية

صفعة بالتليفون !

● صفعة – بالتليفون – لفلكى « آخر ساعة » الذى لم تصدق تنبؤاته معى فى هذا الاسبوع .

ع – طنطا

● هل يبنى الفلكى تنبوءاته على أساس علمى ؟..

وديع خليل – القاهرة

– نعم ... الى الحد الذى تسمح به معلوماته عن النجوم !

« آخر ساعة »

● تحياتنا الى كامل الشناوى لدفاعه الحار عن العمال ، وصفعة للذين عارضوا مشروع مدينة العمال .

أحمد العراقى – الجيزة

● كان يجب على «آخرساعة» أن تحمل علىمشروع مدينة العمال وكورنيش القاهرة فهما سيكلفان أكثر من عشرة ملايين ، ولن تستفيد منهما سوى القاهرة التى تعتبر أنظف مدينة فى مصر !..

حيدر نصر الله – منفلوط

– عمال القاهرة هم طليعة عمال مصر ، وسكان القاهرة هم طليعة سكان القطر ، واذا تقدمت القاهرة فسيتبعها الكل حتما ، واذا نامت فهيهات أن يصحو القطر من نومه الطويل !..

« آخر ساعة »

● صفعة لرئيس التحرير الذى حذف صورة مايوه سنة ١٩٥٧ من عدد الصيف ..!

فؤاد الشغبى – القاهرة

● لماذا أغفلتم السويس فلم تذكروها بين المصايف المصرية.؟

معوض السويفى – السويس

–هذا سهو مبعثه أن المحرر لم يصطف بعد فى السويس .

آخر ساعة

الجمال فى مصر .. ؟

● انشروا صور الممثلات المصريات الى جانب الممثلات الاجنبيات حتى لا يقال انه ليس فى مصر جميلات .. ! !

محمد السعدنى – القاهرة

● ان مقال « لهم الارض .. ولى البحر والسماء » لكامل الشناوى قدجاءجامعا لفيتامينات الوطنية والفلسفة والادب الرفيع .

شمس الدين الصحن–الاسكندرية

● سؤال الى الرسام بيكار : هل تعتبر مدرسة الفنون الجميلة العليا مدرسة عالية ؟ وما هى أقسامها الاخرى غير قسم الرسم ؟

جابر الحلو – الاسكندرية

– عن الشطر الاول من السؤال نعم ! وعن الثانى : العمارة والتصوير والنحت والزخرفة والحفر .. فهل يكفيكم هذا ؟

حسين بيكار – أخبار اليوم

● خصصوا صفحة كاملة للدكتور سعيد عبده يكتب فيها نصائح طبية ، وآراء فى الطب..

محيى الدين ادريس–القاهرة

الآخرة .. !!

● مضى على توفيق الحكيم شهر لم يتصل فيه بالآخرة ... فهل هو فى طريقه الينا .. ؟!

«منتقل الى رحمة الله »

– « الخط مشغول.» باستمرار ، وأنا ما زلت هنا .. فال الله ولا فالك !!

« توفيق الحكيم بالدنيا »

● ارسلت الى احمد الصاوى محمد رسالة اساله فيها رأيه فى مشكلة أحد أصدقائى ، ولكنه لم يرد على ، ترى هل وصلت رسالتى واهملت .. ؟!

عمر حمزة – الفيوم

– لقدوصلت الىرسالتك ، ولم أرد عليها لغموضها .. فارجو أن تكون صريحا فى سرد مشكلة صديقك حتى أستطيع أن أدلى برايى فيها ..

احمد الصاوى محمد

● احملوا على مصلحة التليفونات التى تسمح لمحال السجاير والحلوى بالتليفونات ليستعملها البعض فى المراهنات السرية ، وتحرم منها الاطباء !..

دكتور الفتريادس – الاسكندرية

المصيف الذى ينتحر ومجلس بلدى دمياط

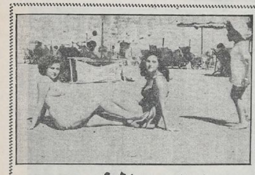
● لقد حيل بين هذا المجلس المظلوم وبين مصيف رأس البر هذا العام وحبذا لو وجه الاستاذ الصاوى نقده عن أسعار الفنادق والطعام والعشش الى مصلحة السياحةفهىالمسئولة عنالتسعيرة التىيشكو منهاالمصيفون ، ويوجه نقده الخاص بأكوام التراب والطين المكدسة بالشوارع وعنالمواصلات وترك المصيف بلا ماء ولا نورالى المحافظ والصحة ومهندس التخطيط ..

عبد الفتاح أبو حجاجة

عضو مجلس بلدى دمياط

● انا يا سيدى لا نحاسب المجلس علىهذا العاموانما نحاسبه على الاعوام الماضية التى أهمل فيها رأس البر أشد الاهمال .

أحمد الصاوى محمد



حمامات الشمس

كيف تستفيدين منها وتفيدين أطفالك

فوائد حمامات الشمس

أهم الفوائدمن حمامات الشمس:

١ – الراحة والاستلقاء يفيدان الجسم

٢ – اشعاع الحرارة يساعد الدورة الدموية ويبعث الحرارة

٣ – الاشعة البنفسجية تشفى من عدة أمراض وأهمها عدم النمو فى الاطفال – درن العظام والمفاصل – النزلات الشعبية – فضلا عن أنها تذيب الشحم الذى فى الجسم وتدر العرق وتساعد الافرازات

٤ – تعطى سمرة خفيفة محببة

كيف تأخذين حمامات الشمس ؟

الطريقة الصحية لاخذ حمامات الشمس هى أن يتدرج الانسانفى أخذها سواء من جهة الوقت أو من جهة تعريض الجسم للشمس فيبدأ الانسان أولا بأخذ حمام شمس لا يزيد على خمس دقائق وفى هذا الحمام الاول يعرض للشمس قدميه فقط . وفى اليوم التالى يطيل المدة الى عشر دقائق ويعرض للشمسقدميه وساقيه. وفى اليوم الثالث يطيل المدة الى ربعساعة ويعرض للشمس قدميه وساقيه حتى نصفه الأسفل .

أحسن طريقة

فأحسن طريقة لاخذ حمام الشمس أن يكون عقب حمامبحر ولا بد من تجفيف الجسم جيدا لان الاشعة البنفسجية لا تتخلل الجسم اذا كانت عليه مواد دهنية بسبب العرق أو اذا كان مبللا من الاستحمام . ولذلك يجب أن تكون حمامات الشمس عقب حمام البحر بشرط تجفيف الجسمجيدا لكى تكون فائدتها محققة وسريعة

تحذير

ويجب ألا يغرب عن البال أن الرأس يجب أن يكون مغطى باستمرار حتى لايصاب الانسان بضربةشمس. كما يجب ألا تطول مدة حمام الشمس – بعد التدرج الذى أشرنا اليه – عن نصف ساعة حتى لا يتعرض الجسم للتسلخ . وهناك كلمة مأثورة قديمة تقول انالعاقل هو الذى يستفيد من اشعةالشمسلتدفئهلالتحرقه!



آخر ساعة والسكواش راكيتس ..

تسلمت « آخر ساعة » الخطاب التالى :

عرضت على لجنة اتحاد السكواش راكيتس امر اعتزام مجلة « آخر ساعة » أن تخصص كاسين للعبة السكواش راكيتس لاقامة بطولة سنوية عليهما

ويسرنى أن أذكر ان اللجنة قد قبلت هذا الاهداء الكريم بمزيد الاغتباط والشكر مع تقديرها لذلك الشعور الذى تؤمن به « دار أخبار اليوم » نحو الشباب المصرى عامة والرياضة وتأثيرها فى الاخلاق خاصة .

كما تتقدم اللجنة باقتراح تخصيص الكاس الاولى لبطولة الاندية والثانية لبطولة المدارس الثانوية ، ومرد هذا الاقتراح الى أن الاتحاد لديه كاس مهداة من حضرة صاحب السعادة محمد طاهر باشا لبطولة مصر للهواة فى السكواش راكيتس .

ومن جهة أخرى ادرجت وزارة المعارف العمومية فى ميزانية هذا العام الاعتماد اللازم لبناء عدد من ملاعب السكواش راكيتس بالمدارس الثانوية كما انه قد عمل الترتيب اللازم لانتفاع الهواة من الطلبة بالملاعب الموجودة بنادى المعلمين بالجزيرة

رئيس الاتحاد
عز الدين عاطف
بكباشى ياور جلالة الملك

ولقد أبلغت « آخر ساعة » اتحاد السكواش راكيتس انها توافق على اقتراح تخصيص الكأس الثانية لبطولة المدارس الثانوية التى ترى دار أخبار اليوم فى طلبتها نواة الجيش المقبل لمصر الغد ...

هيلا هوب !

ستقام بطولة العالم لسنة ١٩٤٧ فى رفع الاثقال فى فيلادلفيا بأمريكا .. ولسوف تشترك فيها الدول العظمى التى برزت فى هذه اللعبة بعمالقتها الابطال وهى أمريكا وروسيا والسويد .. وقد دعيت مصر للاشتراك فى هذه البطولة ولكن هناك حتى الآن أكثر من اعتراض على هذا ...

هناك أولا الاعتراض بقلة المال من الجهات الرسمية

ثم هناك اعتراض آخر يبديه بعض اللاعبين ، وهم يقولون ان سفرهم الى أمريكا الآن يحرمهم فرصة التدريب والاستعداد للألعاب الاولمبية ...

والظاهر ان الاعتراض الاول قد يمكن تذليله ، لأن « بوب هوفمان » المليونير الامريكى الذى يحتضن هذه اللعبة فى امريكا يهمه جدا ان يشترك أبطال مصر فى هذه الالعاب وقد يساهم لذلك فى تذليل الصعوبات المالية ..

فهل يذلل الاعتراض الثانى ؟ .

عقبات أخرى !

يظهر أن هناك سلسلة من العقبات تقف فى سبيل أى نشاط رياضى لمصر فى الخارج ..

فقد نظم اتحاد السباحة رحلة الى أوربا وحجز بالفعل الاماكن اللازمة على البواخر ، وتعاقد مع اتحادات البلدان التى سيزورها ، وانهى كل اجراءات السفر ..

ثم فوجىء الجميع بمنع الترخيص للفريق بالسفر ... ؟

لماذا ؟

لأن طريقة مراقبة النقد التى فرضت أخيرا تحول دون ذلك ..

ان المبلغ الذى كان هذا الفريق سيأخذه معه الى اوربا لا يزيد على الألف جنيه ..

فهل الدعاية التى سيقوم بها هذا الفريق لمصر فى هذا الوقت لا تساوى هذا المبلغ .

ان الدعاية لمصر لا تكون بالمنشورات والكتب بقدر ماتكون بالرياضة ..

وهذه حقيقة يجب ان تعرف وتقدر !

ارقام جديدة

سجل طه الجمل فى هذا الاسبوع رقما جديدا يزحف بالارقام المصرية نحو المستوى العالمى فقد قطع المائة متر سباحة حرة فى ١ر٥٨ ثانية .

وسجل احمد قنديل نفس الرقم الذى سجله فى العام الماضى وكسر به رقمه القياسى الاولمبى لسنة ١٩٣٦ ..

كرة السلة

سيحضر الى مصر فى شهر سبتمبر القادم فريق جامعة بلريس لكرة السلة وهو الفريق الذى حاز بطولة فرنسا سنة ١٩٤٧ لهذه اللعبة .

وبهذه المناسبة نوجه سؤالا الى اتحاد كرة السلة :

- أين المدرب الامريكى الذى اتفق مع الاتحاد والذى قيل انه سيشرف على اعداد الفرق المصرية ؟ !

استعداد !

يدور نشاط الآن فى ملعب المعلمين - نادى المعلمين سابقا - للتدريب والاستعداد لدورة الجامعات ...

وكان اتحاد الكرة قد اشترك مع الجامعة فى اقامة معسكر هناك يعد أبطال الكرة فى نفس الوقت الذى يجرى فيه التدريب لمدة شهر من اجل دورة الجامعات ...

وقد اوشكت فترة الاستعداد لدورة الجامعات أن تنتهى وسوف يستمر المعسكر بالنسبة للكرة فترة أخرى من الوقت قد تمتد على الأرجح الى نهاية موسم الصيف كله

وقد قال فؤاد باشا أنور رئيس اتحاد الكرة أن المدرب الانجليزى كين يريد أن يغير الطريقة التى تلعب بها الفرق المصرية ..

ويقول كين انه وجد أن الفرق المصرية لا تزال تستخدم الطريقة التى كانت تستخدم فى انجلترا قبل سنة ١٩٠٠

اخبار رياضية

● لم يؤلف حتى الآن منتخب واحد فى أية لعبة من الالعاب التى ستشترك فيها مصر فى الدورة الاولمبية القادمة !

● عين الصاغ يوسف حبيب سكرتيرا لاتحاد الجيش المصرى للالعاب الرياضية ..

● سيفتتح المسيو فنسان اوريول رئيس الجمهورية الفرنسية دورة الالعاب الجامعية التاسعة ، والتى لم تقم منذ سنة ١٩٣٩

والدول التى اشتركت فى هذه الدورة حتى الآن هى :

انجلترا - النمسا - بلجيكا - البرازيل - بلغاريا - الدانمرك - اسكتلندا - فنلندا - هولندا - المجر - ايطاليا - لبنان - لوكسمبرج - النرويج - بولندا - بيرو - رومانيا - السويد - سويسرا - تشيكوسلوفاكيا - فنزويلا - يوغوسلافيا - اليونان - تركيا - مصر ..

ولم تكتب امريكا ولا روسيا حتى الآن الى لجنة تنظيم هذه الالعاب تبلغها اشتراكها فى هذه الدورة ، وان كان اشتراكها هى وروسيا متوقعا .

كمشة شخصية

تحقيق الشخصية !

الزبونة : أبدا ... موش انت اللى بعت لى التوب امبارح !



- دى بنت مستقيمة جدا ... عمرها ما حبت أكثر من ثلاثة فى وقت واحد !

البخيل : ماتعيطيش على جوزك .. انا اللى لازم أعيط لأنه مستلف منى خمسة جنيه من غير ايصال !

دنيا الكواكب



مس بيلجريم الفاتنة

قامت بتي جرابل فى فيلمها الأخير بدور يختلف كل الاختلاف عن الادوار الخليعة التى كانت تتقنها . فهى فى هذا الفيلم تؤدى دور السكرتيرة لأحد رجال الاعمال ، وقد أظهرت براعة فائقة فى الكتابة على الآلة الكاتبة ..!

الرحلة العاطفية ...

هذا هو اسم الفيلم الذى يقوم بدور البطولة فيه مورين اوهارا وكونى مارشال .. انها قصة حب خارق للعادة .. حب جنونى ليس له مثيل

● انتهت اللجنة التى وكل اليها النظر فى مشروع القانون الخاص بالاذاعة من مهمتها وينتظر أن يصدر القانون قريبا فيضع حدا لحالة الاضطراب التى تسود محطة الاذاعة الآن

● كتبت لجنة ترقية التمثيل الى وزارة المعارف تطلب حجز دار الاوبرا الملكية من أوائل اكتوبر القادم لتعمل بها الفرقة المصرية فى موسمها الاول من العام القادم وقد وافق مدير الاوبرا على ذلك اذ أن الموسم الاجنبى لن يبدأ الا فى فبراير سنة ١٩٤٨

● تدرس وزارة الاشغال اقتراحا ببناء مسرح صيفى مكان سينما حديقة الازبكية الحالية

● لم توفق الفرقة المصرية فى موسمها برأس البر كما كان متوقعا وذلك لأن الروايات التى قدمتها هى التى سبق تقديمها فى الموسم الماضى فى القاهرة ، وجمهور رأس البر هو نفس الجمهور المسكين الذى شاهد هذه الروايات من قبل .. وستبدأ الفرقة موسمها بالاسكندرية يوم الخميس القادم

● **تحدث الاستاذ سليمان نجيب من لندن تليفونيا ونفى النبأ الذى نشرته الصحف الاجنبية هنا عن اتفاقه مع الممثلة المعروفة مارى بل على احياء موسم فى أوائل نوفمبر ..**

● سافر المخرج حسين فوزى الى ايطاليا ومعه بعض الافلام التى أخرجها ليعرضها فى مؤتمر البندقية السينمائى الذى سيعقد فى أغسطس القادم ولعل القراء يذكرون أن الحكومة رأت عدم الاشتراك رسميا فى هذا المؤتمر لهبوط مستوى الافلام المصرية خلال هذا العام

● نظم قسم الدعاية الصحية بوزارة الصحة مسابقة لأحسن سيناريو يدعو الى ناحية من نواحى العناية بالصحة .. وقد اعلنت نتيجة المسابقة ولما تقدم الفائز ليقبض قيمة المكافاة وهى خمسون جنيها تبين ان السيناريو قد ضاع ..

● تألفت لجنة لتصفية الحساب بين الممثلة مديحة يسرى وزوجها السابق المطرب محمد أمين ، من اعضائها الاستاذ يوسف حلمى المحامى وبعض الصحفيين .. وقد أعلنت اللجنة أخيرا يأسها من الوصول الى تسوية بين الطرفين ..

● اقام بيت الفن حفلة تكريم للراقصة تحية كاريوكا وقد اشترك فيها بعض الاعضاء .. أما الذين لم يشتركوا فقد قدموا طلبا لعقد الجمعية العمومية للنظر فى اسباب اقامة هذه الحفلة ..

● بدأ المخرج عمر جميعى فى اخراج فيلم جديد تقوم ببطولته زوزو ماضى ..

● **شرع بعض رجال المال فى لبنان وسوريا فى انشاء شركة لاقامة استديو فى لبنان برأس مال قدره ٢٠٠ ألف جنيه ، وقد اختير الفنيون الذين سيشرفون على الاستوديو من انجلترا ..**

● سافر احمد سالم ومديحة يسرى الى لبنان منذ يومين على طائرة خاصة لتصوير بعض مناظر فيلمه الجديد ..

● ينتج حلمى رفلة — ويخرج ايضا — فيلما جديدا لحسابه اسمه « عودة العقل » بطلاه الراقصة هاجر حمدى ووجه جديد يدعى كمال الشناوى .. ويقول حلمى رفله انه يرشح هذا الوجه الجديد لمرتبة النجوم اللامعة .

● سافرت المطربة صباح الى لبنان بعد ان علمت من زوجها خبر مقتل والدتها .. وقد اغمى عليها مرتين فى الطائرة من شدة الحزن .

● يعقد فى هذا الاسبوع أو الاسبوع القادم زواج المطربة نور الهدى على أحد أبناء بلدتها فى لبنان .. ولا يعرف الى الآن هل سيحول هذا الزواج دون ظهورها على الشاشة أو لا

● عادت من باريس الممثلة أمينة نور الدين بعد أن أمضت شهرا فى الاستجمام من عناء الراحة ! ..



ـ الا تحبين رالف ؟ ..
ـ ابدا
ـ كنت تحبينه ؟
ـ لم اكن احبـه فى يوم من الايام ...
ـ كيف . ؟ لقد كنت احبه .. وكنا سنتزوج .. لولا انك ظهرت ... وقلت انك تحبينـه وانه يحبك .. فتركته لك ... لماذا قلت انك تحبينه اذن .. ؟
ـ لماذا ؟ لاننى احب دائما ان انال ما للغير ...

ودوت صفعة غاضبة . . من من يمين كارولين الفتاة الرقيقة الطيبة على خد المراة الشقية بربارا .. صفعة تحمل كل معانى الثورة والاحتقار .. ان بربارا اغتصبت منهـا حبيبها رالف سكلتون السيد الثرى صاحب الضياع .. زعمت لها انها تحبه وانه يحبها حتى اذا ما تزوجته اخذت تعبث به وتلهو بسمعته وتسبب له المتاعب ...

ان قصة السيدة الشريرة تدور حـول هـذه المـراة « بربارا سكلتون » وحـول مبدئها فى الحيـاة ، اغتصاب ما للغير ، انهـا تغتصب ما للغير فى كل صورة .. تغتصب الازواج الذين يروقونها ، وتغتصب ارواح من يقفون فى وجـه شرورها ... وتغتصب مجوهرات الناس ... فهى تقطع الطريق متنكرة فى الليل على عـربات الـركاب لتغتصب اموال المسافرين .. وتلقى بنفسها فى احضان لص خطير لـكى تكون شريكته فى استلاب الاموال وتنتقل حياتها من شر الى شر .. يدفعها دستور الاغتصاب الذى تدين به حتى لتصبح شرا من اللص واكثر آثاما .. ويكون آخر ما تطمع فى اغتصابه « كيد » الشاب الذى يوشك أن يتزوج كارولين بعـد أن صـدمت فى حبها ... لكن الفتى يصد عنها كزوجة لصديق له ولانه يشـفق على كارولين الطيبـة مـن الم الخيبة . . انهـا اذ ذاك لا تتـورع عن قتل زوجها ، فهى تتـربص له متنـكرة فى زى قاطعـة الطريق . شـخصيتها التى ظلت مجهـولة من زوجها حتى تلك اللحظة .. ولا تكاد تطلق رصاص مسدسها حتى تدوى طلقة مسدس آخر .. هو مسـدس كيد الذى تريد اغتصـابه .. مصـوبة الى صدرها ..

ومن نكد الاقـدار أن تكون المراة الشريرة قد احبت اخيـرا .. احبت ذلك الذى صوب الى صـدرها النار ... انها تعترف له وحده بكل ما حـدث .. بكل آثامها .. وهو يبتعد عنها رويدا رويدا ... حتى تلفظ انفاسـها وقد اختفـى هاربا من بشاعـة جرائمها ...

هذه قصة « السيدة الشريرة » التى اقتبستها السينما من كتاب « حياة وموت ليدى سكلتون » الذى يصـور حياة سيدة نبيلة عاشت فى القرن الثـامن عشر وكانت لهـا آثامهـا وشرورها ونهايتها المريرة ... ان السينما الانجليزية فى السنوات الاخيـرة تبذل جهدا جبارا لتنافس الفيلم الامريكى ، وهى فى هـذا الفيلم بالذات تتفوق عليـه ... ان « مرجريت لوكوود » التى مثلت دور بربارا السيدة الشريرة وجه انجليـزى لم تحظ السـينما الامريكيـة بمثله ... وهـذه الظاهـرة تميز بحق الافـلام الانجليزية ، فان ممثل السينمـا الانجليـزى وممثلتها يسموان دائما الى قمة التوفيق الفنى .. ومع ذلك فلن تستطيع صناعة الفيلم الانجليـزى أن تقف امام الفيلم الامريكى لسبب واحد هو ضخامة الانتاج الامريكى فامام كل فيلم انجليـزى عشرة افـلام امريكية ...

وهـذه قصة أخرى تقدمهـا السينما تحت اسم « سـيدة الأقمار السبعة » أو « السـيدة المتقلبة » ... ان بطلة القصـة هنا سيدة شريفة ينتابهـا مرض عصبى يؤرقهـا ويشقى زوجها ، ويشتد بها هذا المرض احيانا فتهجر دارها الى حيث لا يعلم احد مقرها وحيث تمضى وقتا قد يطول الى العـام ... انها فى هـذا الوقت تهرب الى حى وضـيع حيث تعيش مع لص خطـر تحبـه وتشاركه آثامه .. عيشة لا يخطر لانسان ان تعيشها تلك السـيدة النبيلة ... ان زوجها السـيد الشريف يبحث عنها عبثا ...

ان القصـة لا تتركك فى هـذا الضباب عبثـا . . فالمراة ذات الشخصيتين أوضح ـ اذا ما رجعت لماضى حياتها ـ من شخصيـة دكتور جيكل ومستر هايد ... ان الجانب الشرير فى حياتها هو وليد عقدة نفسية تكونت منـذ صباها ، حين كانت طالبـة فى مدرسة الراهبات فضلت طريقها ووقعت فى يد شاب شرير اعتدى عليها ... ان العقدة النفسيـة أضحت عنا حلما من أحلام اليقظة

ان النهاية الاليمة للقصة وهى نهاية قدرية تموت فيهـا البطلة بالمصادفة اذ أصيبت بخنجر ، تمثل بالضبط حيرة القانون أمام هذه الحالات التى يكشف عنهـا علم النفس .. وانك لتسـأل نفسك امام مثل هـذه الحالة النفسية ما هى مسئولية المريض المذنب عن ذنبـه فلا يأتيـك الجـواب ، وانت معذور لان علم النفس الى الآن لا يجيـب ولان القانون صامت لا يدخل فى حسابه مثل هذه الحالات ..

اما فيلم الاسـبوع الفرنسى فهو دوبلاج لفيلم ايطالى اسمـه « درس الكيمياء فى السـاعة التاسعة » وهو قصة تصور لونا من حياة مدارس البنات ، حيث تعتلج العواطف المبهمة فى صدور الفتيات السـاذجات ولا تجـد لها منفذا الا المذكرات الخاصـة ان طالبات المدرسة يحببن جميعا مدرس الكيميـاء وهو الشاب الوحيـد فى هيئة التدريس ... يحببنه دون أن يدرى ، ويتتبعن حركاته وينقـدن ملابسه ... وتتطرف واحدة منهن فتعترض طريقه وتحاول ان تثير عاطفتـه دون جدوى ، انها اكبرهن سنا واقلهن التفاتا للدرس .. لـكن المدرس الذى لا يعنى بها يعنـى بفتاة اخرى اصغر سـنا واكثر وداعة واقل فتنة .. يعنى بهـا ويحدثها خلسة ، ان الصـغيرات يعرفن الغيرة كما تعرفها المجربات .. فينمو الحقـد .. وتسـعى الوشاية بالمدرس والطالبـة .. وتوشك الصغيرة الوديعـة ان تنتحر فرارا من الفضيحة لولا أن ينقـذها المدرس ، وتتكشف القصـة فاذا بمدرس الكيمياء لا يحب الفتاة الصغيرة وانما هـو صديق والـدها السـياسى الذى يطارده البوليس بتهمة لاصقة به وما كان يلقاها الا رسولا بينهـا وبين ابيها ...

وتنتهى القصة نهاية سينمائية امريكية مالوفة فمدرس الكيمياء يتزوج الفتـاة الـكبيرة الجميـلة بعد أن تبدو طهارة الصغيرة ..

ان السـينما الايطالية تقـدم فى هذا الفيلم للمرة الثالثة الوجـه الايطالى المعبر « اليدا فالى » ... ان اليدا هـذه من طراز جريتـا جاربو .. مثلت قبل الآن فى فيلم « اليتيمتين » فلفتت الانظار شبهها العجيب بالممثلة السويدية ...

كنت احب ان اسوق اليـك ملاحظة على هـذا الفيلم . انك قد تراه وتنتهى منه فتحكم انه فيلم أمريـكى صنع له دوبـلاج فرنسى ولكنك لن تحكم ابدا انه فيلم ايطالى ..

صلاح ذهنى

لا رحيل ولا غرام

سيعرض قريبا بدار سـينما مترو وهو تحفة من تحف م.ج.م ويتقاسم بطولته الممثـل النـابه فان جونسون مع النجمة الموهوبة بات كيركوود مع نخبة من كبار الممثلين .

الاستعراضات الكبرى
ليلة مفيش منها
مع فرقة بديعة بكازينو الكوبرى

قدمت فرقة بديعـة من يـوم السبت الماضى استعراض (ليـلة مفيش منهـا) وهو يعـد من الاستعراضات الضخمة القوية التى استغرقت جهـودا جبـارة فى اخراجها وقد قوبلت جميع مشاهد الاستـعراض التمثيلية الغنائيـة الرائعة بأكبر قسط من الاعجاب

وقـد قـدم الـلاعب العـالمى (فرارى) مع هذا البرنامج العابا جـديدة استطاع بها أن ينسينا العابه التى سبق أن قدمها كمـا قدمت منولجست مصر الاولى ثريا حلمى منولوجات جديدة وشاهدنا رقصا شرقيـا من النجمتين ببـا ابراهيم وزوزو محمد ..

وقد كان البرنامج فى مجموعه يحوى مجهودا فنيا ضخما يجعلنا نوجه الى الاسـتاذ أنطوان عيسى خالص التهنئة على هذا المجهـود العظيم .

إذا عُرِف السبب..!!

بقلم كامل الشناوى

مساكين هؤلاء الذين يعيشون فى هذا الزمن، وعقولهم وقلوبهم لاتزال متخلفة فى الأجيال العابرة تقتات من آرائها وتقاليدها وعواطفها، انهم يركبون الطيار ويشيدون بسرعة الفرس ... يقذفون القنابل ويعجبون بفتك النبال ... يشهدون الحروب الحديثة باهوالها ومعجزاتها وعجائبها ويتحدثون عن حروب الزناتى خليفة !..

وليس «ممدوح» هكذا تماما، ولكنه قريب من ذلك. مستقيم طيب القلب، أشبه بالأذكياء، وليس ذكيا. قطع مراحل الدراسة بنجاح، وعلى أثر تخرجه فى الجامعة عين فى احدى الوظائف الحكومية، ويشهد له زملاؤه انه لم يتأخر عن الموعد الرسمى دقيقة، كان يحضر قبل حضور السعاة وينصرف بعد انصراف الفراشين !.. وعلى الرغم من عقليته المحدودة يتمنى أن يكون ملما بشتى المعلومات، فهو يقرأ، ويدرس، ويبحث، ولكنه لا يتأثر بشىء من قراءاته، ودراساته وابحاثه ! .. عنده مناعة ضد التعمق فى العلم والمعرفة، فمهما يجتهد، ويكد، ويتعب، يجدنفسه قد انتهى من حيث ابتدا ... وقد ابتدا بشهادة الليسانس !..

وكان اذا غاب عنا عرفنا انه عاكف على قراءة كتاب جديد ... وطالت غيبته، ظل سنتين منقطعا عن أصدقائه يرونه مصادفة فى الطريق، او فى مكتبه بالوزارة.

ولقيته فى الطريق، فاقبلت عليه بلهفة صادقة، فهو من الأصدقاء الذين يحفظون غيبة أصدقائهم، وقد انقرض هذا النوع الانسانى، وأظن أن ممدوح قد ابقى عليه الموت ليحفظ النوع فقط !..

ولكنه كان على غير عادته، محطم الأعصاب، تائها، ولم ينتظر حتى اسأله عما به، فقد بادرنى قائلا :

- تسعة أعوام ... ولو كانت تسعة أيام لما هانت على نفسى فكيف وهى تسعة أعوام ؟..

تسعة أعوام ما أحببت خلالها امرأة سواها، وما أحبت هى رجلا سواى ... وبغتة تركتنى ولم تسمح لى بكلمة وداع، أو كلمة عتاب.

- انى أجد فيك انسانا آخر، لقد اطلق الحب لسانك، واضفى على عباراتك الرقة، والحساسية ولكن كيف احببت وأنت الرجل العاقل ؟.. الا تذكر نصائحك لأصدقائك ؟..

وهنا كنا قد وصلنا الى احد المقاهى فدعوته الى تناول الشاى معى، واستأنف فى المقهى سرد قصته، قال :

- ليتنى ظلمتها اذن لعرفت لى ذنبا أستحق عليه كل هذا العذاب، كان نهارى لايعرفنى الا بها ... وكان ليلى ينكرنى اذا لم يجدنى معها، اويجد طيفها معى، وما اسأت اليها ابدا، ودعنى أحدثك عما اقترفته فى حبى من حسنات، واعذرنى من هذا التعبير فقد وجدت - واأسفا - ان حسناتى أصبحت جرائم وذنوبا !..

دعنى احدثك عن اليوم الذى هددنى فيه رئيسى بنقلى من القاهرة الى اقصى الصعيد اذا أنا لم اقطع علاقتى بها، وقد زعم أن زوجها شكا من ترددى على منزله ولما طلبت اليه ان يطلعنى على نص الشكوى غضب، وقال :

- ان اباك هو الذى يشكو من طيشك، وقد صارحنى بانه يكاد يموت حسرة عليك وعلى اسمك الذى لطخته بالأوحال، وقلت لرئيسى ان فى استطاعته ان يستغل سلطته لحساب اى انسان، ولكنى لن اسمح له، ولا لأحد أن يتدخل فى أمر يخصنى وحدى.

واذا كانت الوظيفة ستهدر حريتى فانى أسلم فى الوظيفة ولا أسلم فى حريتى ! ..

وتراجع رئيسى، وهو كما تعلم وكيل الوزارة الآن، تراجع وقال انه يخاطبنى بوصفه والدا لا بوصفه رئيسا. ولكنه منذ هذا الحادث يحمل لى كراهية شديدة حملته على أن يتخطانى فى الترقية غير مرة، وهل كان يهمنى ذلك ؟.. ان مرتبى يكفينى ..

- يكفيك مرتبك حتما ... فانت رجل بلا مطالب ؛ ولكن هل يكفيك ويكفيها أيضا ؟

- أقسم انها لم تطلب منى شيئا. بل انها كانت تعاتبنى كلما أرسلت اليها هدية فى مناسبة من المناسبات. وكانت تقول لى ان حبى لها هدايا لا تقدر بثمن !

- ولكن أواثق أنت من أنها كانت زاهدة حقا فى هداياك ؟ ان المرأة التى تزهد فى الهدايا والاموال لم تخلق بعد !

- لو عرفتها لآمنت بانها هى المرأة التى لم تخلق بعد .. ومن هنا كان المى من قطيعتها لى، وكانت حيرتى التى لن تستقر .. لو كانت مادية لظننت أن أحدا أغراها بالمال. ولكنى اعرف أنها زاهدة فى مظاهر الحياة. ولقد كانت تنصحنى بألا ألجأ الى مال أبى، وأن أعتمد على نفسى. فما الذى غيرها، ما الذى أحال رضاها غضبا. وحبها كرها، وحنانها قسوة ؟

- لعل زوجها قد ثار لكرامته التى جرحت ؟

- ان كرامة زوجها من كرامتى وكرامتها .. فلا يمكن أن نجرحها!

- ماذا تقول؟ أية كرامة ابقيتها للزوج بعد أن أحببت زوجته ؟

- انه شيخ عجوز قعيد، وقد تزوجها فى ظروف قاسية، وكما احتضنها فى صحته وثروته .. احتضنته فى مرضه وفقره.

- احتضنت من منكما ؟

- ان حبنا شريف، والله يعلم، وزوجها يعلم ان العفة وحدها هى التى تربطنى بها، وأن الحب أثار فينا كل شىء، الا الشهوة

- وهل يكون حب بلا شهوة ؟ هل تكون حياة بلا موت ..؟

- ان الشهوة تكمن فى الحب كما يكمن الموت فى الحياة، والى أن يظهر الموت بيننا تكون حياتنا بلا موت وكذلك كان حبنا ... كمنت فيه الشهوة ولكنها لم تظهر، فهو حب بلا شهوة

- هذ خيال عذب !

- بل هذه حقيقة مريرة. وثق انى لا أقول الا الحق

- اذا كانت هذه المرأة كما صورتها لى، فلماذا تعذب نفسك بالبعد عنها. لماذا لا تضحى حتى بكبريائك لتسترد مكانك من قلبها ؟

- أية كبرياء تهون فى سبيل رضاها عنى. ان مأساتى ليست فى يدى. ان مأساتى فى يديها، وقد اطبقتهما الى الأبد. ولما أرسلت اليها أسالها أن تهيئ لى الفرصة لكى أفهم - ليس الا - لماذا غضبت هددتنى بقتل نفسها

- لابد أنها مجنونة أو أن فى الأمر سرا آخر ..

انها عاقلة وليس هناك سر آخر ..

- اذن فيم تتعذب من غير جدوى ولا أمل ؟

- واذا لم أتعذب فماذا أصنع؟

- هل أصبح العذاب صناعة!؟

- لست أنت الذى تقول هذا..

- لقد أصبحت أقوله !

- وحبك الماضى ..؟

- ذهب مع الماضى !

- دعنا من هذا وفكر معى فى حل، او رأى او مشورة ؟

- لا ينجيك من هذه الحالة الا اليأس

- أنا قد يئست فعلا، ولكن الذى يشقينى هو أنى أجهل سبب قطيعتها .. ان القاضى يحاكم القاتل المتلبس بجريمة القتل، ويحكم عليه بالاعدام، ولا يحجب عنه الاسباب والحيثيات.. فهل أنا أشد جرما من القتلة .. حتى يحكم باعدامى، بلا محاكمة، وبلا ذكر للأسباب ؟

- ان الزمن قد تطور ... لم يعد للأسباب والحيثيات وزن. الحوادث تقع بلا اسباب، والنتائج تقع بلا مقدمات !

- من قال هذا ؟ ان لكل شىء سببا !

- كان ذلك فى الماضى، قبل ان يشتد زحام الحوادث ! لقد كان عزرائيل نفسه يحلم بالموت ويبدى الاسباب.. فهذا الشاب انما مات بالسل، وهذا الرجل انما مات بالقلب، وهذه الفتاة انما ماتت بالمرارة ... اما فى هذه الايام فان عزرائيل يحصد الاعمار فجاة دون أن يبدى الأسباب !

- مالنا وللموت وعزرائيل.. ونحن نتكلم عن الهجر والغدر

- ان الهجر او الغدر اصبح مثل الموت يجىء فجاة بلا اسباب ولا مقدمات !

- لم يكن الحب كذلك ... و لعلنى تعذبت لأن حبى شريف ! هل تعرف حبا شريفا كحبى

- حب قيس وليلى

- ليتنى كنت قيسا وليتها كانت ليلى .. اذن لطارحتها الشعر وطارحتنى الشعر. اذا لعاتبتها وعاتبتنى !

- لو كان قيس وليلى فى هذا الزمن لما تطارحا الشعر ولا تبادلا العتاب .. لقد كانت ليلى تقرأ شعر قيس لانها لم تجد صحفا ومجلات وكتبا تتسلى بها ... وكان قيس يستمع الى عتاب ليلى لانه لم يكن عنده راديو يستمع اليه ! كانت ليلى تتسلى بقيس وهو يطوف بخيمتها لأنها لاتستطيع ان تراه فوق خشبة المسرح !

اما الآن فكل ليلى اذا غاب قيسها وجدت مثله فى السينما وكل قيس اذا غابت ليلاه وجد مثلها فى الكباريه او على البلاج

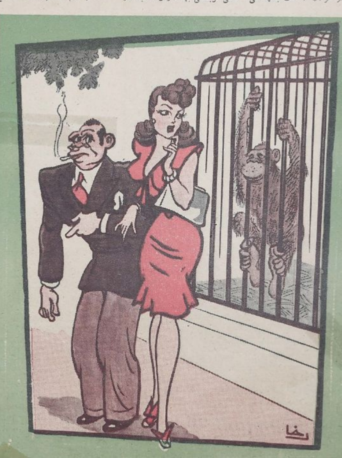
- هذا كلام فارغ .. فانى مازلت وانا فى هذا الزمان اقرأ شعر قيس فاتأثر به بل انى اقرأ معلقة امرىء القيس فتبكينى وخصوصا مطلعها :

«قفانبك من ذكر حبيب ومنزل»

- ان سر شقائك انك تعيش فى الماضى ... هل يوجد فى زماننا هذا من يستطيع ان يقف معك ليبكى ذكرى حبيب ومنزل ؟ لقد حل مكان «قفانبك» «طير يا اتومبيل» و «اجرى اجرى»

فهذا هو زمن الطيران، والجرى لويل لمن يقف. فلا تعش فى غير زمانك وطر من عذابك، واجر.. وحذار ان تبكى او تتذكر ..

- لقد كنت اظن انى ساجد عندك هادبا من حيرتى، ولكن خاب ظنى. فان آراءك زادتنى حيرة على حيرة. اكثر بلك [illegible]



يخلق من الشبه ... اتنين !..
هى - يا ترى انا شفت الوش ده فين ؟!

تعرف لماذا هجرتنى ولماذا رفضت أن تشرح لى أسباب هجرها !

– ان النساء لايتركن حبيبا الا الى حبيب . فلعلها أحبت رجلا آخر

– أنا واثق من انها لم تحب أحداً . .

– لعلها سئمت الحب الشريف ؟

– ان شعورها بالشرف ، والعفة ، لايدانيه شعور !

– لعلها لم تجد لك تضحية تستحق التسجيل ، فان المرأة مثل آلهة الأساطير تحب أن تقدم لها الضحايا والقرابين ...

– لقد علمت أخيرا انى ضحيت فى سبيلها الكثير ...

فقد حدث منذ عام أن سألنى أبى – غفر الله له – هل تحب « دورا » ؟ ولما لم أجب بكلمة قال : انى أعلم أنك تحب هذه المرأة ، وان علاقتك بها لا تزال مستمرة ، وأحب أن أقول لك اذا لم تقض على هذه العلاقة بحزم واصرار ، فانى سأحرمك من ارثى . ولم يكن فى استطاعتى أن أفعل شيئا غير أن أنصرف وسألنى وأنا أهم بالانصراف ، الى أين ؟ فقلت : اليها ...

وعلى أثر ذلك اتصل بى بعض أصدقاء والدى ، وأفهمونى أنه قد أصر على تنفيذ تهديده ، فلم أعبأ . وقلت لهم انى أرفض أن تكون عواطفى موضع مساومة ! ان المال لا يهمنى .. اذا جعت فان حبى يغذينى ، واذا ظمئت فان حبى يروى ظمئى ...

– ثم ماذا ؟

– ثم مات أبى .. منذ شهرين كما تعلم ، وظهر أنه قد كتب كل ثروته لولده وبنته ، وهما من زوجته التى تزوجها بعد وفاة والدتى ..

– وماذا صنعت ؟

– لا شىء ... فان الناس يجب أن يكونوا أحرارا فى أموالهم يهبونها لمن يشاؤون ، ويمنعونها عمن يشاؤون ..

– وهل علمت صاحبتك بهذه التضحية ؟

– طبعا ...

– وهل قابلتها بعدما علمت ؟

– مرة واحدة !

– أما زلت لا تعرف سبب قطيعتها لك بغتة ، دون وداع أو عتاب .. وبعد حب دام تسعة أعوام ...

– هل تظن ، أو تتصور ، أو تتخيل ، أنها تخلت عنى بعدما عرفت أن أبى حرمنى من الميراث ؟

– كلا لا أظن .. ولا أتصور . ولا أتخيل .. ولكن أعتقد ! !

كامل الشناوى

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣١
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الادارة والتحرير : شارع الصحافة (وابور النور سابقا)
الاعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الخديو اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون
٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ – ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش • وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا • وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف • وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات أمريكية

طاغية جديد فى الصعيد

حديث مع الرجل الذى يقول انه قتل ٧٠ أو ٨٠ شخصا

لايتحدث الصعيد اليوم الا عن رجل واحد هو « أحمد عبد الغفار »

فقد توارت أسماء « الخط » و « الريس » وغيرهما من عتاة المجرمين فى الصعيد لتفسح مجالا لهذا الطاغية الصغير الذى يفرض الضرائب على الأعيان ويحاصر « عزبهم » بالمدافع الرشاشة ان عصوا أوامره حتى يخضعوا ... ويصليهم نار هذه المدافع بنفس السهولة التى يحرك بها يده ، حتى ليقول أهالى أسيوط ان عدد ضحاياه يزيد على المائتين !..

رجل الأساطير !

كان الحديث يدور عنه فى قرية من قرى مديرية أسيوط ... وكان فيما يقال عنه أشياء تشبه الأساطير .

ان أحمد عبد الغفار لايهاجم رجلا أعزل ... ولا يهاجم امرأة ولايتحرش بخفير يتركه وشانه ، وكل الخفراء يفعلون ذلك ، فهو لايمشى الا ووراءه أفراد عصابته الخمسة والعشرون ، يحملون المدافع ويحمونه من كل ناحية ، وهو يظهر حيث لايتوقع له أحد أن يظهر ويختفى بنفس الطريقة .

وكان بين المتحدثين ضابط من ضباط البوليس روى كيف قابل أحمد عبد الغفار على قارعة الطريق .

فسألته : ماذا فعلت ؟..

قال : لاشىء ... انتحى هو ورجاله جانبا من الطريق وكانت المدافع الرشاشة تطل من العباءات السوداء التى اختاروها ملبسا دائما لهم ... وقال لى أحمد عبد الغفار : السلام عليكم ... فقلت له : وعليكم السلام . ومررت أنا ورجالى الثلاثة نتحسس بنادقنا القديمة التى لاتجدى فتيلا !..

واقترب منى أحد الجالسين وهمس :

– أتعرف ... انه الليلة هنا فى هذه القرية ؟..

– من هو ؟.. أحمد عبد الغفار ؟

– أجل ...

– هل أستطيع أن أقابله ؟..

– لا أظن ...

– ألا تستطيع أن تهيىء لى لقاء معه ؟..

– انى أعرف كيف أجد أحد رجاله ... ولست أدرى ان كان يقبل أو يرفض ...

يحب الشهرة !

وأقبل المساء على القرية ... هادئا الا من نسمات ساخنة تهب عليها ... وأقبل معه هذا الوسيط ...

– لقد قبل أن يراك ... ولكن على شرط ...

– أعرف الشرط ...

– ان أى كلمة تبدر منك تضيعنا كلنا ...

– لن أنبس ببنت شفه !..

– أتعرف كيف قبل ؟..

– كيف ؟..

– انه يريد أن يقرأ شيئا عن نفسه ، فانه يتعلم القراءة والكتابة الآن على أحد أفراد عصابته ، وكان فقيها من قبل ، ولكنه يخشى أن تتكلم وقد ضمناك بأرواحنا ...

موعد مسلح !

وسارت سيارة أجرة عتيقة الى مدخل القرية .. ثم استقبلت طريقا طويلا على حافة ترعة ... ثم وقفت أمام نقطة بوليس ... ثم استأنفت سيرها عشر دقائق ثم استوقفها شبح لوح لها من عرض الطريق المظلم ...

ووقفت السيارة فى الطريق القائم بين الترعة والحقول ... وتقدم رجل يلتف فى عباءة زرقاء .

– أنتم ؟.. من هنا الطريق

وامتد الطريق مئات من الامتار داخل الحقول ثم أشار الرجل ذو العباءة السوداء بيده الى شجرة ضخمة وقال :

– هناك ...

واقترب من ناحية الشجرة خمسة رجال يحملون المدافع الرشاشة ..

– أين هو أحمد عبد الغفار ؟..

– انه ليس بينهم ... هؤلاء قد خرجوا لحراسة الطريق ...

أحمد عبد الغفار يتكلم ...

كان عددهم يزيد على العشرة وكانوا جميعا ملتفين فى العباءات السود ، تبدو كأنها قطع من الليل

وكان معظمهم يمسك مدافعه الرشاشة الا هو ، فقد تقدم بقامته النحيلة القصيرة وتقاطيع وجهه التى لاتخلو من وسامة تمتزج بقسوة ظاهرة ... ومع ذلك فقد كانت عيناه بين الحين والحين تبرقان بطيبة ووديعة وسذاجة عجيبة

– لقد قرأت كل ماكتبتموه عن « الخط » ... انه الآن عندكم فى مصر ... لقد قابلته آخر مرة فى المنيا منذ شهرين !..

وسكت برهة ثم قال :

– ليس هذا سرا ... المديرية كلها تعرف ذلك ...

قتلت سبعين !

– تريد أن أروى لك قصتى .. انى لم أكن مجرما ، ولم أرد ان أكونه

كانت أمى بعد وفاة أبى هى رب العائلة ...

وكانت تعد بعض أقراص الطعمية لتخرج لبيعها للعاملين فى الحقل فى القرية التى ولدت بها وهى « حوطه » .

ثم كبرت وبدأت أساعد أمى فأخذنا نبيع السجائر مع الطعمية ولكن كل هذا لم يكن يكفل لنا لقمة العيش ...

ثم بلغت العشرين وجاءنى أحدهم يعرض على أن أقتل خصما له ويعطينى ثلثمائة جنيه ...

وأخذت أفكر ... ثم استقر رأيى على القبول ...

وأخذت زميلا لى ثم ركبنا قاربا عبرنا به النيل الى قرية الرجل المقصود واقتحمنا منزله فى الليل وأفرغت فى صدره رصاص مسدسى ... وعدنا الى القارب ...

ومنذ هذا اليوم انتهى السلام فى حياتى ...

لم أكن أنوى بعدها أن أعود الى القتل .. كنت أريد أن آخذ الثلثمائة جنيه ثم أبدأ حياة جديدة ... ولكن البوليس بدأ يطاردنى فبدأت أحيا حياة الليل وعرفت انه كتب على أن أحياها مابقيت ...

ولم يكن هناك سبيل لكى أعيش الا أن أفرض الأتاوات ، وبدأ بعض الأعيان يتآمرون على للتخلص منى ... فاذا أحدهم وهو « باشا » كبير يستعين على بقاتل اسمه « جبر محمود » .

تسلل الينا « جبر » ذات ليلة وكنت أعرف مهمته فقلت له :

– ياجبر انت قادم لتقتلنى ..

فقال لى :

– عيب عليك ان تظن ذلك ونحن أبناء حرفة واحدة ...

فقلت له :

– العفو ... فأنت « عمى » وأنت أقدم منى وأكثر خبرة ..

فى البحر

– فيه حاجة وقعت منك يا هانم !

ومع ذلك فقد كان جبر ينوى الشر وكنت واثقا من ذلك ...

طلبت منه زيادة فى الحيطة أن يمشى أمامى كلما سرنا فى طريق ، وأخيرا ضقت بهذا فقلت لواحد من أعوانى :

– سوف أسير وراء جبر كالعادة ، ثم أنحرف فجأة الى اليمين فاذا ما وجدتنى انحرفت فأطلق مسدسك على ظهره تماما .

وحدث كل شىء كما رسمت ، وسقط جبر ...

وتقدمت منه فاذا هو يقول لى :

– قتلتنى قبل أن أقتلك ...

فقلت له :

– اذن فقد صحت شكوكى .

وأمسكت بالمدفع الرشاش وأخذت أطلق على عنقه ، حتى فصلت رأسه عن جسده بالرصاص ! !..

يحترم القانون !

– أتعلم انى لم أتحرش يوما بخفير ....؟

لقد اضطررت الى هذا التحرش مرتين ليس الا ... دفاعا عن نفسى ...

ففى المرة الأولى حضرت الى « حوطه » قوة من الخفراء للقبض على .. وفاجأناهم فى القهوة ، وأشهرنا عليهم المدافع الرشاشة وأخذنا بنادقهم ، فذهبوا الى الأعيان يشكون ويقولون انى سوف أقضى عليهم وأخرب بيوتهم

وجاءنى بعض الأعيان يرجوننى أن أترفق بهم فقبلت ، وأعدت اليهم بنادقهم ...

وكانت المرة الثانية حين هاجم رجال البوليس منزلى وبدأوا يفتشونه ويسألون زوجتى عنى .

قالت لهم زوجتى :

– لقد مضى على عام لم أره ..

واقترب منها جاويش لاحظ انها حامل فركلها بقدمه وهو يشير الى بطنها :

– وهذا ... من اين أتيت به ؟ !..

وعرفت ماحدث وأقسمت أن لا أتركه حيا ...

وبعد سبعة أيام وقع فى أيدينا ...

والضباط !..

انى أحترم القانون ... ولكن يغيظنى الضباط ...

بعضهم يركب رأسه وتغره النجوم اللامعة فيخرج وراءنا ..

أترى هذه القفة ؟ ان فيها بذلة أحدهم .. ظل يطاردنا فأمسكناه واكتفينا بأن أخذنا منه رداءه ، وأعدناه الى المركز عاريا ...

أتدهش اذا قلت لك انى نزلت الى البندر يوما مرتديا هذه البذلة وكان الخفراء يحيوننى وكنت سعيدا ...

ان الاطمئنان جميل ، ولكن كيف السبيل ...

أنا مثلا أريد أن « أتوب » ، وأنا أعرف ان الله قد يغفر لى ماقتلت من الناس ايام الشقاوة .

– كم عددهم ؟..

– ليسوا كثيرين ... ان المبالغات تضخم العدد ...

– يقول الناس انهم مائتان ؟

– هذا كذب ... انهم أقل من نصف هذا العدد !..

وسكت أحمد عبد الغفار ثم قال :

– على أى حال ... لافائدة ، هذا مكتوب علينا ...

ومرت فترة صمت ثم قال :

– نادوا الحرس فسوف نرحل الآن ...

ثم التفت الى أحد رجاله :

– هل السجائر معدة ؟..

– أجل ...

– والشاى ؟..

– متوافر ...

وبدأت حركة استعداد وأخذ بعض الرجال يحملون القفف والمقاطف ... وقال أحمد عبد الغفار :

– لن تقول شيئا ... أليس كذلك ...

وسكت قليلا ثم قال :

– أو قل اذا شئت فلن يكون أحد منا غدا فى هذه البقاع ...

واستدار ... ومشى وسار وراءه أعوانه ...

وابتلع الظلام عشرين رجلا يلتفون بعباءات سود تطل منها فوهات المدافع الرشاشه !..

حادثة خيانة !

بقلم سعد مكاوى

عزيزتى درية :

اعترف لك من فورى اننى قد خنتك فى الريف ، ولكنى اطمع فى مغفرتك بعد ان تلمى بأطراف «الحادثة» وتقفى على ملابساتها . . وسوف تجدين انى اروى لك الامر فى صدق واخلاص وبساطة ، دون ان التمس لنفسى العذر من وحدتى الطويلة فى هذا الريف الخامل أو فى جمال المرأة التى استطاعت ان تنسينى وجودك ليلتين كاملتين . . لا ، لن احاول تضليلك بهذه الاعذار التى اعرف انك لن تقيمى لها وزنا . . . وقد كنت استطيع ولا ريب ان اخفى عنك الامر كله ، فلا احتاج الى تلمس المعاذير لنفسى ، لولا اننا كنا قد اتفقنا كما تذكرين — عندما غادرت القاهرة فى الشهر الماضى — على الصدق فى القول والاخلاص فى البعد ... وانا كما تعرفين يادرية ، وكما سترين أيضا ، رجل شريف لايكذب ولا يخون عهوده ...

كنت ، يوم الحادثة ، اركب الحصان لأول مرة فى حياتى . . وعلى ذلك كان طبيعيا ان اعود الى البيت بعد التدريب الاول ببنطلون ممزق ووجه معفر وفى كفى وركبتى خدوش ورضوض تدل على نتيجة مخاطرتى الجريئة . . ولكن كبريائى ابت على ان اعترف امام البسمات والغمزات التى قوبلت بها من رجال العزبة بهزيمتى فى عالم الفروسية ، فلم تمص ساعة حتى كنت — فى بنطلون جديد — على ظهر جواد انتقيته بنفسى فى هذه المرة ، لما يبدو عليه من امارات الهدوء النفسى ، فلا جموح فى طبعه ولا نشوز فى خلقه . .

وخرجت الى الطريق الزراعى العام متعمدا المرور بمن رأونى منذ ساعة ، فما كدت ابتعد عن عن « العمار » حتى بدا خلق الحصان يتغير ، وجعل يصهل ويمرح ، ويتنزى ويتثنى ، فملكنى الرعب ، واقبلت عليه ادغدغ له خصره مداعبا واربت له على عنقه ، هامسا فى اذنه اوصيه بكرامتى خيرا . . فلما خاب سلاح الملاطفة عمدت الى التهديد والوعيد مستعينا بكل ما اوتيت من رباطة جاش وسعة حيلة على البقاء فوق السرج الصغير . . ورأيت الموت مرتين او ثلاثا قبل ان ارانى جالسا دون مناسبة على الارض ، وبينى وبينها — فيما هو منى — ألم لا يطاق . .

قلت لنفسى وما ازال فى مكانى على الارض : اعود على قدمى ؛ فما اكره الحياة الى حد ان اركب جوادا !

واذا طفل واقف امامى وعلى محياه ابتسامة ماكرة ، وقال لى فى لهجة اشد مكرا من ابتسامته ان اباه يدعونى لرؤيته حالا .

فوقفت ، ونفضت التراب عن ثيابى وانا اسب الجياد العربية سبا وقحا لو سمعه اعرابى لدق عنقى او هجانى بقصيدة عصماء . واقبل شاب من الفلاحين وفى يده عنان الجواد الذى كان قد فر بعد ان القانى عن ظهره . . وكان على وجه الشاب الاسمر تساؤل وفى عينيه هو الآخر سخرية ، فكلفته فى غطرسة مصطنعة لستر خجلى أن يعود بالجواد ، واخذت اعرج الى جانب الصبى وكفى على كتفه نحو بيت ابيه ، وهو كهل ظريف يقضى اوقاته فى الصيف مع زواره الكثيرين فى « كشك » خشبى مغطى باللبلاب فى طرف الحديقة . . ولعلى حدثتك من قبل عن ذلك الخليط العجيب من الناس الذين يجتمعون عنده : اعيان القرية ، ومدرسى مدرستها الالزامية ، والعمدة الشاب ، والمقرىء الظريف الذى يرسل النكتة عفو الخاطر فى رقة خلابة وبديهة حاضرة ، وولى من اولياء الله ذوى العمائم الحمراء يقيم فى الوقت الحاضر فى أحد المستشفيات

وعندما اقتربنا من المكان لمحت أمام « الكشك » سيارة مكشوفة من طراز عتيق ، فسألت الصبى عنها ، فأجابنى فى بساطة : « عربة الخوجاية » .. وقبل أن أسأله عن هذه الـ « خوجاية » كنا قد انحدرنا فى الممر الضيق الذى يفضى بين الزهور الى « الكشك » وكان نصف الزوار قد برزوا من الداخل ووقفوا يلوحون لى بأيديهم يستحثوننى على الاسراع ...

فعجبت لحالهم ، ودخلت على صاحب المكان فتقدم نحوى فى لهفة واضطراب : « يا أخى أين أنت ؟ تعال خلصنا ! أتتركنا فى هذا المأزق وتذهب تبرطع بحصانك ! » .. وأشار الى ركن من المكان ، فنظرت ، فرأيت سيدة شقراء فى ثوب بسيط مما يتخذ للرحلات ..

كانت ضيفة نادرة حقا فى الزمان والمكان .. وتقدمت اليها محييا ومعتذرا عن هذه « الربكة » التى قوبلت بها .. وعلمت أن سيارتها قد أصيبت بعطب طارىء ، ونفد منها البنزين على غير انتظار فنزلت تطلب عون هؤلاء السادة الظرفاء ، فاضطربوا هذا الاضطراب الشديد اللطيف ، وأجلسوها بالاشارة وبنوع من الشدة ، ثم أرسلوا فى طلب « شىء » عرفت الآن أنه أنا !..

وطال الحديث وطاب ، وعرفتها بصاحب المكان وبالبارزين من الحضور ، فكانوا يتبادلون معها الابتسام ، ويرفعون أكفهم الى جباههم وصدورهم ، وزاد المقرىء فى الترحيب بأن جعل يقف وينحنى ويتعوج ليظهر للسيدة احترامه واعجابه ..

وشربت الضيفة الشربات والقهوة ، فهما شر لا بد منه .

سألتها عما تفعل بسيارتها الهالكة فى بلاد الله ، فقالت انها تضع كتابا لناشر سويسرى عن الحالة الاجتماعية فى الشرق الأوسط وتكتب مقالات لثلاث مجلات أوربية عن مصر .. ولكن هذا لايهمك يا درية فيما أعلم من طبعك بقدر ما يهمك الوقوف على صفة هذه المرأة وحقيقتها !...

حسناء ؟ نعم ، وأقسم على ذلك بحسنك !.. انها تغمض عينيها اذا تحدثت ، فاذا ما فرغت من احدى عباراتها فتحتهما فجأة كأنما تمتحن أثر حديثها فى النفوس ... واذا تحدثت والسيجارة فى فمها زمت حولها شفتيها .. ثم ان لها ركبتين بديعتين .. ستقولين : وكيف عرفت؟ والوقع أن الضيفة كشفت لنا عن ساقيها لتريني أثر ارتطام ساقها بباب السيارة حين قفزت منها ... فصرخت من حولى العيون ، وطيبت خاطرها ، وعاد الثوب الى مكانه ، وكفى الله المؤمنين القتال !

●

لاأريد أن تعتقدى يادرية أننى أتعمد الاسهاب لأخفى عنك بقية هذه القصة ، فان هذه الخطوط السريعة التى أرسمها لك هى فى الواقع خير ما فى « الحادثة » .. ومع ذلك فقد آن أن تنتهى هذه الجلسة الظريفة ، فامضى بالضيفة الى بيتى الحلوى ، تحيط بنا فى دروب القرية النظرات والهمسات ، فقد كانت حكاية المرأة التى كشفت للرجال عن ساقيها قد سارت فى القرية شرقا وغربا ، وعرفها حتى أولئك الذين يجهلون قصة بلقيس عند سليمان الحكيم !

وثارت خادمتى العجوز « أم سيد » عند ما عرفت أن الضيفة ستقضى الليل عندنا ، وأطلقت عليها وصفا رائعا موجزا شاملا : « الخوجاية أم رجل بتاعة السكك ! » ... وجعلت تروح وتجىء وهى تزمجر : « آخر زمن ! آخر زمن ! »

آخر زمن يا درية ؟

انك ستفهمين ما لا تفهمه « أم سيد » .. لأنك تعرفين الوحدة التى أعيش فيها هنا ، وتعرفين سحر ليالى الصيف فى الريف ، وتعرفين تلك الشرفة الرحبة القائمة على منعطف النهر ... هنا كانت جلستنا يا درية ، على مقعد من هذه المقاعد الطويلة الوثيرة التى كنت تحبين النوم فيها ، وكان نور القمر يتدفق على أعواد الذرة فى الحقول النائية وثمة عند الأفق أشجار عالية تتنفس فى الليل البعيد ، وبين يدينا الشباب ، والسكينة ، والهوى ...

وتساءلت « مارسيل » — أليس اسمها جميلا ؟ — عن الرسول الذى اوفدته بعد الظهر فى طلب مهندس من البندر لاصلاح السيارة ، فقلت : لقد أمرته ان لا يعود قبل الفجر !

(وهنا افتح قوسا لالفت نظرك فى تواضع الى هذه الامانة فى السرد ، فانى كما ترين لا اخفى عنك شيئا حتى هذا : اننى قصدت أن أستبقى الضيفة عندى حتى الصباح ، فهل ترين يا درية امانتى وهل تقدرينها حق قدرها ؟)

وقالت « مارسيل » : لم فعلت هذا ؟

فأجبتها : انه هذا الليل ، وهذه الوحدة . . لقد هبطت على من السماء فكان من العسير على ان ادعك تفلتين منى ... انك جئت وسط ضجرى وحيرتى . . انك بشير وعزاء . . انك منحة !

فضغطت يدى مترفقة راضية ، وقالت فى همس ضعيف :

— هذا عذرك الى قبلته وفهمته ، فهل يقوم لك شفيعا عند اهل القرية وعند اهلك ؟... اننى افهمك لأنى مثلك كنت اقطع الطريق حائرة قلقة موحشة ، ولكننا ننسى عادات بلادك وتقاليدها . .

ونسينا يا درية . .

نسينا كل شىء : ليلتين لا ليلة واحدة . .

ثم وصلت الى فى صباح اليوم الثالث برقية من اخى الاكبر يخبرنى فيها بعزمه على السفر الى القرية بعد ظهر ذلك اليوم . . وقد ذكر لى اخى عند وصوله ان « ولى الله » ذا العمامة الحمراء هو الذى كتب اليه « ينذره بشر مستطير فى العزبة ويتوسل اليه ان يلحق اخاه الاصغر لينقذه من هلاك محقق ، ويقول له انه يقدم له هذه الخدمة لوجه الله العلى القدير لا يطلب عنها جزاء ولا شكورا » !

وقالت « مارسيل » وقد رأت البرقية فى يدى ساعة وصولها وفهمت من محياى أن فى الجو شيئا : ما الذى حدث ؟

قلت : يجب أن أكون فى القاهرة بعد ظهر اليوم ...

●

أحسب أن بقية القصة لم تعد تهمك يا صديقتى ...

مضت « مارسيل » بسيارتها الهالكة فى طريقها الى بلاد الله الواسعة ، وعدت بعد وداعها وحيدا نافرا ، فوجدت أخى قد وصل ، ووجدت معه ولى الله .. وأظننى ذكرت لك فى مكان آخر من هذه الرسالة انه الآن طريح الفراش فى أحد المستشفيات .. فلعلك فهمت الآن السر فى اقامته هناك ، وفى انى ذاهب غدا الى المركز لمقابلة وكيل النيابة بناء على طلبه !

ولو أن لى أن أضمن جميل صفحك يا درية لكان فى ذلك ما يخفف عنى بعض حزنى ، فهل لك ان تبادرى بالكتابة الى معلنة هذا الصفح الكريم ؟

اننى فى انتظاره أثق بعدالتك وشهامتك وابعث اليك قبلات حبى ..

المخلص

......

ذهب يستقبل قريبه الريفى على رصيف محطة القاهرة ، ولحظ أن قريبه هبط من القطار شاحب الوجه غائر الوجنات فسأله عن السبب ، وعلم منه أنه قضى الرحلة الطويلة كلها وظهره فى اتجاه سير القطار ، مما أتعب معدته تعبا شديدا ..

— ولماذا لم تطلب من احد الركاب أن يبادلك بمكانه ؟

— لم يكن ذلك فى وسعى فقد كنت وحدى فى عربة القطار !

صغيرات يرقصن الباليه



ترى من فيكن تريد أن تصبح « بافلوفا » الراقصة الروسية الشهيرة ؟
هذا ما سيقوله هذا الفتى لزميلاته الصغيرات اللاتى يتعلمن رقص الباليه فى مدرسة ولز ..



ـ المدرب الروسى جورج جونشاروف يعرض بعض الحركات الرشيقة التى تتطلبها رقصة « الاميرة النائمة »



ـ تبدا الصغيرات بالتدريب على الرقص من سن الثامنة : وهذه فرقة منهن يتلقين فى مدرستهن دروسا فى هذا الفن الرضيم .



٤ ـ انها حركة رائعة .. لا يستطيع القيام بها الا من مارسها طويلا ... وهؤلاء بعض الفتيات والفتيان نجحوا فى تاديتها بعد المران الطويل .



لها ... تمطر السماء ذهباً وفضـــة !

ماري ماكدونالد من نجوم مترو جولدوين